الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم لغة وأدب عربي

المرجع: .....

مبحث الأبنية الصرفية عند فاضل صالح السامرائي في كتابه "معاني الأبنية في العربية"

مذكرة معدة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر

الشعبة: دراسات لغوية

التخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبتين:
*- بديعة بوخونة
*- هاجر بن حمادة

إشراف الدكتور:
خير الدين هبال

السنة الجامعية: **2018/2017**

الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم لغة وأدب عربي

المرجع: .....

مبحث الأبنية الصرفية عند فاضل صالح السامرائي في كتابه "معاني الأبنية في العربية"

مذكرة معدة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر

الشعبة: دراسات لغوية

التخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبتين:
*- بديعة بوخونة
*- هاجر بن حمادة

إشراف الدكتور:
خير الدين هبال

السنة الجامعية: **2018/2017**

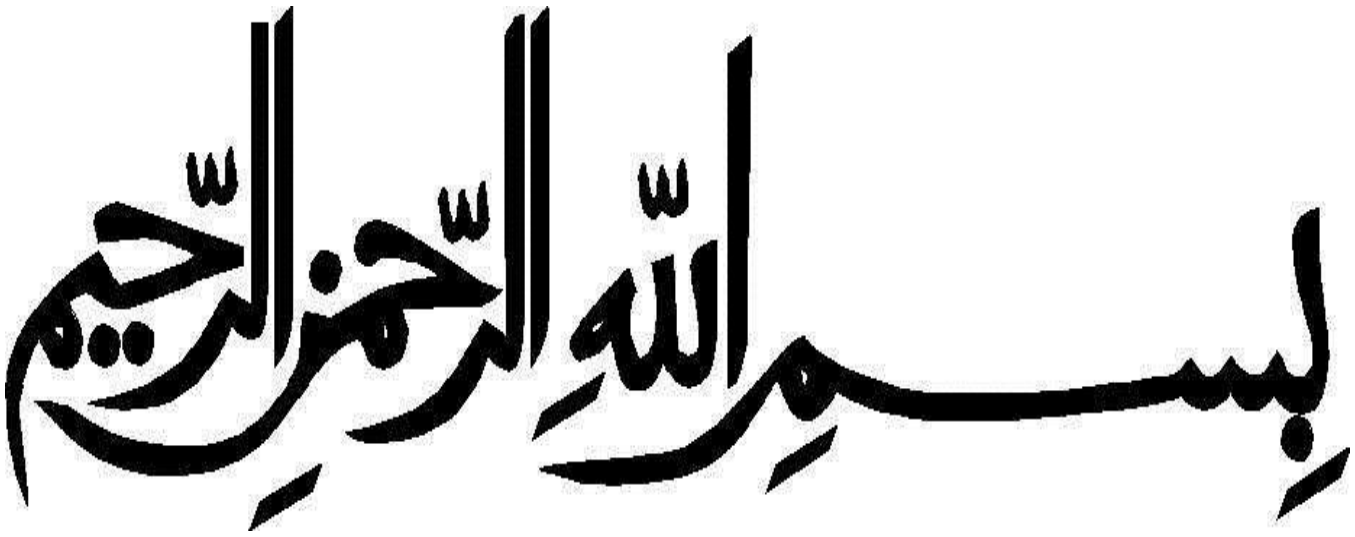
بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى

"يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ"

شكر و عرفان

بعد بسم الله الرحمان الرحيم

" **و اشكروا الله إن كنتم إياه تعبدون**".

بداية نحمد الله عز و جل على توفيقنا في إتمام و إنجاز

هذا العمل البسيط فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

كما أن الاعتراف لأهل الفضل واجب، فيقتضي أن نتوجه بجزيل

الشكر والعرفان

إلى الدكتور " **خير الدين هبال**" الذي لولا توجيهه و نصحه و صبره

لما كان البحث على هذه الصورة و بهذا المضمون.

فنسأل الله عز و جل أن يحفظه و يجعله منبرا شامخا للعلم و طلبة العلم.

كما لا ننسى شكر كل من ساعدنا على إنجاز هذا العمل

وإخراجه إلى النور.

مقدمة

علم الصرف أو التصريف هو أحد علوم اللغة العربية، وهو علم جليل القدر، عظيم النفع، والحاجة إليه ماسة، لا يمكن لأي قارئ الاستغناء عنه، لأنه يقف كنه على مفردات اللغة لذا أولت الدراسات القديمة اهتمامها به، لكنهم أهملوا المعنى ولم يعطوه حقه من الدراسات والبحوث، وبقيت الأمور كذلك حتى العصر الحديث؛ حيث التفّت الدراسات الصرفية إلى المعنى، وما له من قيمة وأهمية في الكلام.

ومن بين المحدثين الذين أولوا أهمية للأبنية الصرفية ودلالتها على حد سواء فاضل صالح السامرائي في كتابه: "معاني الأبنية في العربية" الذي أقر فيه بأن الأوزان الصرفية لها دلالاتها ومعانيها؛ لأن المعنى يساهم في إبراز فائدتها في اللغة العربية.

وموضوع بحثنا موسوم بـ: "مبحث الأبنية الصرفية عند فاضل صالح السامرائي من خلال كتابه: معاني الأبنية في العربية"، والذي يبحث في صياغة المفردات لإفادة معانيها المختلفة، ومن حيث المعاني الصرفية لمشتقاتها.

وما دفعنا لاختيار موضوع هذا البحث دافعان الأول موضوعي يكمن في رصد آراء السامرائي حول دلالة الأبنية الصرفية، والثاني ذاتي: يتمثل في رغبتنا في الإطلاع على علم الصرف لدى المحدثين، واخترنا السامرائي على وجه الخصوص، وقد كان هدفنا من البحث هو التعرف على الطريقة التي تناول بها فاضل صالح السامرائي الأبنية الصرفية، بالمقارنة مع الشيخ أحمد الحملاوي.

ولكون هذا النمط اللغوي ذا تفرعات دلالية أفرزته طبيعة الصلة الوثيقة بين علوم شتى تمت دراسة هذه الأبنية من خلال عنصر البناء أو الصورة التي تأتي عليها الكلمة مع تتبع معانيها الصرفية، وهذا ما دفعنا لطرح الاشكالية الأتية:

-ما أهم ما اشتمل عليه مبحث الأبنية الصرفية؟

-ما الجديد الذي ضمّنه السامرائي في هذا البحث؟

❖ على صعيد المعرفة.

❖ على صعيد المنهج.

-ما قيمة كتاب السامرائي في ضوء كتاب "شذا العرف في فن الصرف" للحملاوي؟

وللإجابة عن إشكالية هذا البحث قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

- كتاب "معاني الأبنية في العربية" يضم في طياته مواضيع متداخلة ما بين نحو وصرف ودلالة.
- الجديد الذي أتى به فاضل صالح السامرائي في كتابه هذا يتمثل في البحث عن المعنى للأبنية الصرفية بحيث يتغير المعنى بتغير البِنْية.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن تفرض إتباع المنهج الوصفي القائم على وصف بعض الأبنية الصرفية ومقارنتها بالأبنية التي تناولها الحملاوي في كتابه: "شذا العرف في فن الصرف".

وكانت الإجابة عن هذه الأسئلة متمثلة في خطة فرضتها طبيعة الموضوع مشكَّلة على النحو التالي: مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة.

- مقدمة.
- مدخل: تناولنا فيه حياة فاضل صالح السامرائي وأثاره (حياته، شيوخه، أثاره، كتبه).
- أما الفصل الأول فجاء بعنوان: نشأة علم الصرف بين القدامى والمحدثين والذي تطرقنا فيه إلى:
  - الصلة بين النحو والصرف.
  - نشأة علم الصرف.
  - تعريف علم الصرف لغة واصطلاحا.
  - ميدان علم الصرف.

- علم الصرف عند القدامى والمحدثين.
- أهمية علم الصرف ومرتبته.
- الفرق بين النحو والصرف.
- بين الوزن والصيغة والبناء.
- عقد موازنة بين المواضيع الصرفية التي تطرق إليها السامرائي في كتابه "معاني الأبنية في العربية" ونظيرتها لذى الحملاوي في كتابه "شذا العرف في فن الصرف
- أما الفصل الثاني فجاء معنونا: "بآراء فاضل صالح السامرائي في الأبنية الصرفية" تطرقنا فيه إلى:
- كتاب "معاني الأبنية في العربية" (الوصف الخارجي للكتاب، والأهمية والمباحث).
- آراء فاضل صالح السامرائي في الأبنية الصرفية.
- وانتهى بحثنا بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلنا إليها.

بعد تفقدنا لمختلف الأبحاث والدراسات السابقة في سياق هذا الموضوع تأكدنا أن بحثنا هذا كان سباقا إلى التطرق إليه (الموضوع) باستثناء الدراسة التي قامت بها الطالبتان: حنان بو الكحول وخيرية غربي، في مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس بعنوان "مفهوم علم الصرف عند فاضل صالح السامرائي –قراءة وصفية لكتاب معاني الأبنية في العربية–" إلا أن عملا واحدا يعتبر غير كافي للإحاطة بالموضوع من مختلف جوانبه.

وقد اعتمدنا في هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها المعاجم اللغوية متمثلة في: "مقاييس اللغة" لابن فارس، "الكتاب" لسيبويه، كذلك بعضا من المراجع الحديثة التي احتوت في طياتها الصيغ الصرفية بأنواعها (الاسمية والفعلية) منها: "شذا العرف في فن الصرف" للحملاوي، كما أشرنا في بحثنا هذا إلى بعض من الأعمال الأكاديمية وفي مقدمتها "أبنية الصرف في كتاب سيبويه" لخديجة الحديثي.

ومن الصعوبات التي واجهتنا: التعريف بحياة فاضل صالح السامرائي، أضف إلى ذلك المتاعب المادية، المعنوية والنفسية.

ولا يسعنا أخيرا إلى أن نجدد شكرنا وامتناننا للأستاذ المشرف: "خير الدين هبال" الذي كان له الفضل في إنجاز هذا البحث بعد فضل الله لأ مقوما لثغراتها ومدبرا وموجها لأفكاره فجزاه الله كل خير.

مدخل

حياة فاضل صالح السامرائي وآثاراه

حياة فاضل صالح السامرائي وآثاره

1-حياته:

فاضل صالح بن مهدي بن خليل البدري من عشيرة البدري إحدى عشائر سامراء ويكنى بأبي محمد ولد سنة 1933م، تعلم القرآن في صغره بمسجد حسن باشا، دخل المدرسة الابتدائية وأكملها سنة 1946م، ثم أكمل مرحلته المتوسطة في سنة 1950م وانتقل إلى المرحلة الإعدادية في ثانوية جمعية المعلمين المسائية، وهي مدرسة أهلية، حيث لم تكن أنداك مدرسة رسمية في سامراء، وقد أكمل دراسته فيها سنة 1952م، بعدها دخل دورة تربوية لإعداد المعلمين في بغداد سنة 1953م، وكان موفقا في حياته الدراسية، وفي عامه هذا عُين معلما في إحدى المدارس الابتدائية بالقرب من سامراء.

في سنة 1957م دخل دار المعلمين العالية (كلية التربية) ليكمل دراسته بقسم اللغة العربية 1959-1961م حاز خلالها على البكالوريا[1]، بتقدير ممتاز ثم عاد مدرسا في الثانوية، وقد أكمل دراسة الماجستير في أول دورة فتحت للدراسات العليا في العراق بكلية الآداب بجامعة بغداد سنة 1965م.

و في سنة 1968م حاز على شهادة الدكتوراه في جامعة عين الشمس في جمهورية مصر العربية من كلية التربية قسم اللغة العربية.

عاد إلى العراق، وقام بالتدريس في كلية الآداب، ثم عُيِّن عميدا لكلية الدراسات الإسمية المسائية في السبعينات بعدها، وفي سنة 1979م انتقل إلى جامعة الكويت مدرسا

[1] _ ينظر: مظفر عبد رومي الظاهري: آراء الدكتور فاضل السامرائي في كتابه (معاني النحو)رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية العلوم الإسلامية كجزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في اللغة العربية، إشراف: هشام إبراهيم الحداد (مخطوط)، 2005م، ص ص 4،5

بقسم اللغة العربية، وقد أصبح خبيرا في لجنة الأصول في المجمع العلمي العراقي سنة 1983م، حيث عُيِّن عضوا عاملا فيه سنة 1988م،ثم أحيل إلى التقاعد سنة 1996م.

عُرِف الدكتور فاضل صالح السامرائي بطيب الأخلاق والعفة والإخلاص، فهو صاحب عقيدة صافية ملتزم بحدود الإسلام وفرائضه، وما يزال أمينا دقيقا، مما يدل علي عمق ثقافته وسعة اطلاعه، ومعرفته؛ لأنه ذو عقلية قياسية جامعة، وقد كان أصيلا في نهجه معتمدا عقله وعلميته في فهم النصوص؛ لاسيما القرآنية منها، ما يدل على اعتنائه بنفسه وثقته برأيه[1].

ويتجلى هذا من خلال تصفح مؤلفاته وآثاره من جهة، وممارسته لجانب التدريس من جهة أخرى، فقد درس النحو والصرف في مرحلة البكالوريا، كما درس القضايا النحوية والتعبير القرآني في الدراسات العليا في مرحلتي الماجستير والدكتوراه، أما في سنة 1972م فقد رُقِّي إلى مرتبة أستاذ مساعد، ثم إلى مرتبة الأستاذية في سنة 1979م.[2] و أشرف على الكثير من الرسائل الجامعية مناقشا أو مشرفا أو موجها والتي مُلِئت بها سجلات قسم اللغة العربية في الجامعة العراقية.[3]

2- شيوخه:

تتلمذ السامرائي علي يد كل من:

- الشيخ: قدوري العباسي.
- الدكتور: مصطفي جواد.
- الأستاذ الدكتور: عبد الستار الجواري.

---

[1] _ مظفر عبد رومي الظاهري: آراء الدكتور فاضل السامرائي في كتابه (معاني النحو)، ص7.

[2] _ المرجع نفسه، ص6.

[3] _ المرجع نفسه، ص7.

- الأستاذ الدكتور: محمود عنادي.
- الأستاذ الدكتور: تقي الدين الهلالي.
- الأستاذ الدكتور: عبد الرزاق محي الدين.
- الأستاذ: النعيمي وغيرهم.

3- آثاره:

لفاضل السامرائي باع طويل في علم اللغة حيث تعددت اهتماماته وتنوعت مؤلفاته فكانت ولا تزال ثروة تأليفية ميزها الابتكار واتساع الأفق والكشف عن الأسرار والخبايا اللغوية بأسلوب عذب وسهل متاح لكل باحث وعالم.

وله ثروة تمثلت في مجموعة من الكتب والبحوث والمقالات في علوم العقيدة واللغة وخاصة في النحو والصرف؛ ومن أهم وأبرز تلك المؤلفات:

أولا- الكتب الدينية:

- **نداء الروح:**

ألفه وهو ما يزال طالبا مداوما بالكلية سنة 1958م، وقد شك في الإيمان بالله ﷻ واليوم الآخر، وهو كتاب مفيد يستهوي القراء.

- **نبوة محمد من الشك إلى اليقين:**

هو كتاب يبحث في موضوع نبوة محمد ﷺ، فالسامرائي كان يشك في نبوته ﷺ، وقد زعم أنه ﷺ ادعى النبوة وأنه خاتم المرسلين، فأصابه الهم واشتد عليه ليل نهار في النوم واليقظة، فبحث وقرأ ودرس في أمهات الكتب كما نجده أيضا قرأ الإنجيل، ولكن دون جدوى فلم يجد ما يشفي غليله فتركه وقرأ كتب أخرى.

كما قرأ التوراة والإنجيل مرات عدة مقارنا بينها وبين القرآن الكريم فتوصل إلى أن القرآن أصفى اعتقادا وأثبت وأصح، حيث أعاد النظر في قراءاته حتى استقرت له نفسه واطمأن له قلبه، واهتدى إلى سلامة ما هو عليه بعد ذلك، وهذا الكتاب له مقدمة تحدث فيها عن السبب الذي جعله يؤلف هذا الكتاب، ثم أتبعها بالتعريف بالأستاذ الدكتور "عبد الكريم زيدان" وبعدها عرض لنا: "بين الإلحاد والإيمان"، من "خلق الله النبوة، "، محمد والوحي" ثم خاتمة البحث، وفي الأخير صرح بأن محمد ﷺ رسول الله إلى الناس كافة، وهو خاتم الأنبياء والمرسلين.[1]

- **التناسب في السور في المفاتيح والخواتيم:**

تطرق فيه المؤلف ناقلا ومجتهدا اجتهادات عن المناسبات بين افتتاحية كل سورة وخاتمتها، وهو كتاب مفيد جدير بالقراءة والمراجعة.

ثانيا- كتب البيان القرآني:

- **أسئلة بيانية في القران الكريم:**

وهو عبارة عن أسئلة طُرحت على السامرائي في برنامج "لمسات بيانية في نصوص من التنزيل" في قناة الشارقة، وبعضها عن طريق المراسلة، وكانت إجاباته بحسب ما صرح به في مقدمة كتابه كالتالي: "فهذه أسئلة ورد إلي كثير منها عن طريق التلفاز بينما كنت أتحدث في برنامج "لمسات بيانية في نصوص التنزيل" في قناة الشارقة الفضائية في دولة الإمارات العربية المتحدة، وورد القسم الثاني منها عن طريق المراسلة، وقد أجبت عن قسم غير قليل منها عبر البرنامج، بقي القسم الآخر لم يتسن لي الإجابة عنه".[2]

[1] _ ينظر: فاضل صالح السامرائي: نبوة محمد من الشك إلي اليقين، د ط، مكتبة القدس، عمان، ص 5-309.

[2] _ فاضل صالح السامرائي: أسئلة بيانية في القرآن الكريم، ط1، مكتبة الصحابة، إمارة الشارقة ومكتبة التابعين، القاهرة 1429هـ 2008م، ص5.

وقد أجاب السامرائي عن مائة سؤال بحسب ترتيب الموضوعات وتسلسلها في المصحف الشريف، ولم يخرج عن هذا المنهج إلا نادرا، فصدر الكتاب بمقدمة تلاها بآيات من السور، وهي كالتالي: "سورة البقرة "، "سورة آل عمران"، "سورة الأعراف"،... إلى "سورة المرسلات"، ثم أعقبها بالحديث عن الملائكة بالتذكير والتأنيث متسائلا: لماذا يخبرنا ربنا عن الملائكة بالتذكير أحيانا وبالتأنيث أحيانا أخرى فمرة يقول ﷻ: "﴿فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾" (الحجر: الآية 30). هنا بالتذكير، ومرة أخرى بالتأنيث يقول ﷻ: "﴿فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّي فِي ٱلْمِحْرَابِ﴾"(آل عمران: الآية 39) ثم أجاب قائلا: أن في القرآن خطوطا تعبيرية في تذكير وتأنيث الملائكة من ذلك: أن كل أمر يصدر إلى الملائكة يكون بصيغة المذكر، وذلك نحو قوله ﷻ: "﴿ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ﴾"(البقرة: الآية 34)، وفي موقف بشري يأتي بصيغة المؤنث؛ وذلك نحو قوله ﷻ: "﴿فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّي فِي ٱلْمِحْرَابِ﴾" (آل عمران: الآية 39).[1]

ثم ذكر الفرق بين كلمتي "حضر وجاء" في قوله ﷻ: "﴿إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ﴾" (البقرة: الآية 180) و "﴿جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ﴾" (الأنعام: الآية 61). فأجاب قائلا: إن الحضور نقيض المغيب والغيبة بمعنى الشهود، وهو يختلف عن معنى المجيء، وإيضاح ذلك بأن تقول (كنت حاضرا إذ كلمه أبوك) فهذا ليس معناه أني كنت قادما حين كلمه، بل معناه (كنت موجودا حين كلمه أبوك)، و تقول (كنت حاضرا مجلسهم)؛ أي شاهدا ليس غائبا وليس معناه كنت قادما إلى مجلسهم.[2]

وذكر أيضا الفرق بين المنسأة والعصا، وذكر قوله ﷻ: "﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ

[1] _ فاضل صالح السامرائي، أسئلة بيانية في القران الكريم، ص ص 189، 191.

[2] – المرجع نفسه، ص193.

ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُواْ فِي ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ﴾"(سبأ: الآية 14). فتساءل قائلا: وقالو أن المنسأة طي العصا فلماذا استعمل هنا المنسأة دون العصا ؟ في حين استعمل العصا مع موسى في قوله ﷻ على لسان موسى: "﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي﴾" (طه: الآية 18) وأجابه قائلا: "المنسأة هي العصا العظيمة التي تكون مع الراعي يزجر بها البعير ليزداد سيرا واشتقاقها من النسئ وفعلها نسأ...واستعمالها مع سليمان هو المناسب، لأنها كانت نسأة في حكمه وأجله، وكانت تزجر الجن وتسوقهم إلى العمل فهي أنسب من العصا...وأما استعمال العصا مع موسى فهي الأنسب لأن الغنم لا تحتاج إلى عصا عظيمة لسوقها."[1]

كما أشار للفرق بين (لا جناح عليكم) و(ليس عليكم جناح) وتساءل عن الفرق بين الكَره (بفتح الكاف) والكُره (بضم الكاف) وأجاب قائلا: "قيل: هما واحد وقيل: الكُره بالضم اسم مفعول أي مكروه كالخبز بمعنى المخبوز، والكَره بالفتح المصدر وقيل: الكَره- بفتح الكاف- الشقة التي تنال الإنسان من الخارج فيما يحمل عليه بإكراه والكُره- بضم الكاف- ما يناله من ذاته وهو يعافيه.[2]

وبعدها تطرق إلى الفرق بين النبأ والخبر، وأتبعه بتساؤل حول حقيقة العدد في القرآن الكريم، كما تساءل أيضا عن عدم تكرار قصة يوسف في القرآن الكريم كما تكررت قصص الأنبياء الآخرين؟ فأجاب قائلا: "فإن هذه القصة ليس فيها تعليمات ولا دعوة قوم من الأقوام إلى ما دعا إليه الأنبياء الآخرون، وليس ليوسف ولا لأبيه مع قومه شأن من شؤون الدعوة"[3]

وبعدها ختم بسؤال في (فَتَح الله عليك) و(فَتَح الله لك) فقال: نسمع أحيانا داعيا يدعو لصاحبه بقوله: "فَتَح الله عليك"، ويقال: إن هذا الدعاء غير مناسب، لأنه لا يقال في الخير وإنما يقال في الشر فقط والصواب يقال: (فتح الله لك) فما حقيقة الأمر؟

---

[1] _ فاضل صالح السامرائي، أسئلة بيانية في القران الكريم، ص .197

[2] _ المرجع نفسه، ص201

[3] _ المرجع نفسه، ص207

وردّ عليه قائلا: إن الاعتراض غير وارد، وإنما يصح أن يقال: (فتح الله عليك) في الخير والشر بحسب ما يبين الداعي أو المخبر أو ينويه".[1]

- **بلاغة الكلمة في التعبير القرآني:**

هو كتاب يبحث في المفردة في القرآن الكريم، والمقصود بالمفردة هو الكلمة الواحدة وهي من الأمور التي رآها السامرائي ذات أهمية، التي تعود لأكثر من سبب حيث قال "وهذه الأهمية تعود لأكثر من سبب منها: أن قسما مما بحثته في هذا الكتاب لم أجد المعنيين بدراسة بلاغة القرآن الكريم والمعنيين بدراسة المتشابه قد أشاروا إليه فيما وقع بين يدي المصادر، وإن كان لا يبعد أن يكون مطروقا في الوصول إليها وما أكثرها."[2]

ويضيف قائلا: "والسبب الآخر الذي دعاني إلى تناول هذه المباحث أن قسما مما بحثته قد طرقه الباحثون قبلي وحاولوا أن يلتمسوا الفروق بين استخدام المفردات، غير أني لم اقتنع بقسم هذه التعليلات، ورأيت أن كثيرا منها متكلف، فحاولت أن أعللها تعليلا آخر وجدته بأحسن مما ذكروا"[3]، وأضاف بأنه لم تفرد كتب في شأن المفردة في القرآن الكريم وتعليل استعمالاتها، فجعله في مقدمة ومجموعة من المفردات هي:

1-الذِّكر والحذف.

2-الإبدال، فعل وافعل بمعني.

3-المبني للمجهول.

4-الوصف.

---

[1] _ فاضل صالح السامرائي: أسئلة بيانية في القران الكريم، ص208.

[2] _ فاضل صالح السامرائي: بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، ط1، شركة العاتك وصناعة الكتاب للطباعة والنشر، مصر، 1427هـ2006م، ص3.

[3] _ المرجع نفسه، ص.4

5-الإفراد والتثنية والجمع.

6-الحركة غير إعرابية.

7-تعاور المفردات.

- **على طريق التفسير البياني:**

تناول فيه جزئيين، ذكر في مقدمة كتابه سبب تسميته بهذا الاسم قائلا: "فهذا الكتاب في سلسلة كتب التعبير القرآني التي كتبتها آثرت أن أُسميه على "طريق التفسير البياني"، ولم أشأ أن أُسميه التفسير البياني لأنه في الحقيقة ليس تفسيرا بيانيا للقران الكريم وإنما قد يكون خطوة أو خطى على طريق التفسير البياني أو نقطة فيه قد تكون نافعة لمن يريد أن يسلك هذه السبيل "[1]

وهو ميسور الفهم لمن يعتمد على قواعد وأصول ثابتة في اللغة العربية ومعللا بمسلمات وأحكامها، فالجزء الأول منه جعله في مقدمة تليها عناوين متطرقا إلى:

- معنى التفسير البياني
- سورة الحديد
- سورة الكوثر
- سورة الضحى
- سورة الفلق
- سورة الليل
- سورة قريش
- سورة الإنسان
- سورة الإخلاص
- سورة الصف

[1] _ فاضل صالح السامرائي: علي طريق التفسير البياني، دط، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الشارقة، 1423هـ2002م، ج1، ص5.

أما الجزء الثاني فخصصه لسورة ياسين وسورة لقمان.[1]

- **لمسات بيانية في نصوص التنزيل:**

هو كتاب يحتوي على جملة من نصوص التنزيل، سُئل السامرائي عن سرِّ التعبير في بعضها واختار بعضها الآخر من سور متعددة مبيناً ما فيها من أسرار تعبيرية ولمسات فنية فهو يدل على شيء من مواطن الفن والجمال في التعبير الرفيع (أي القرآني) فهو بذلك يلمس شيئا من سمو هذا التعبير، فوقف على السور شارحا إياها ومبينا التعبير القرآني فيها وأسراره ولمساته الفنية موردا بعض تفاسير القدامى، وصدَّره بمقدمة تليها نصوص افتتحها بسورة "الفاتحة"، "المائدة"، قصة إبراهيم في سورتي "الحجر والذاريات"، قصة موسى في سورتي "المؤمنون والمعارج"، من سورتي "الطور والقلم"، من سورتي" القمر والجمعة"، سورة "المنافقون"، سورة "المعارج، و"عبس"، و"القارعة "و"القيامة "و"البلد".[2]

- **دراسة المتشابه اللفظي من آي التنزيل في كتاب ملاك التأويل:**

الكتاب يدرس الآيات المتشابهة في كتاب "ملاك التأويل "لأبي جعفر بن الزبير وهو كتاب مفيد.

- **التعبير القرآني:**

يعد من أهم مؤلفات السامرائي في التعبير البياني، فهو كتاب يبحث في القرآن الكريم وتعابيره المختلفة، وما فيها من تناسق وعظمة الخالق، وتناول فيه: تقديم التعبير القرآني: وقد تناول فيه التعبير القرآني وما يحمل من عظمة الخالق وقدراته اللامتناهية بعدم الإتيان بمثل القرآن؛ ولو بآية منه، حتى ولو اجتمعت الإنس والجن، وإن كان كل منهما ظهيرا للآخر مستعينا بآية من القرآن الحكيم بكل حجة يقولها، كما تطرق أيضا إلى التعابير القرآنية

[1] _ فاضل صالح السامرائي: علي طريق التفسير البياني، ص5-386.

[2] _ فاضل صالح السامرائي: لمسات بيانية في نصوص من التنزيل، ط3، دار عمار، عمان الاردن، 1423هـ2003م، ص5-284.

المختلفة وما فيها من سحر متناولا بعد ذلك البنية في التعبير القرآني ذاكرا فيها أن القرآن الكريم يستعمل بنية الكلمة استعمالا في غاية الدقة والجمال، عارضا لتلك البنيات، وذكر "التقديم والتأخير" و"الذكر والحذف"[1].مقسما كل من أحوال التقديم والتأخير إلى قسمين؛ ممثلا لذلك بآية من القرآن الكريم والأمر نفسه مع الذكر والحذف فقد جعلها في قسمين وبعدها ذَكَر التوكيد في القرآن الكريم مشيرا إلى وجود أمثلة تبين اختلاف التوكيد من آية لأخرى وتطرق بعدها إلى التشابه والاختلاف حيث إن القرآن الكريم يحمل في طياته آيات وتعبيرات تتشابه مع تعبيرات أخرى ولا تختلف إلا في جزيئات قليلة مثلا في الحرف أو الكلمة عارضا بعضاً من تلك التعبيرات والآيات. وهذا دليل بأن القرآن الكريم يُعنى بالانسجام بين الآيات لما له من تأثير كبير على السمع ووقع مؤثر في النفس، فتجده يقدم الكلمة مرة ويؤخرها مرة أخرى انسجاما مع فواصل الآيات، معتمدا في ذلك الاتساق والانسجام في التعبير، وتطرق أيضا لكل سورة سِمة تعبيرية خاصة بها مطبوعة ألفاظها بتلك السمة؛ إذ كثيرا ما نجد تعبيرين متشابهين إلا في لفظ واحد، ومن ثم ذكر الحشد الفني متطرقا إلى الحشد الفني العظيم والمتكامل في القرآن الكريم مختارا أمثلة منه.

ذكر الحشد الفني في القَصَص القرآني مشيرا إلى سيدنا آدم عليه السلام في:

1-سورتي البقرة والأعراف.

2-سورتي الأعراف وص.

3-سورتي الحجر وص.

ثم أشار إلى قصة سيدنا نوح عليه السلام في:

1-سورتي البقرة والأعراف.

2-سورتي الأعراف والشعراء.

[1] _ ينظر: فاضل صالح السامرائي: التعبير القرآني، ط4، دار عمار، عمان، الأردن، 1427هـ-2006 م، ص 7-49.

ومن ثم ختم بتفسير سورة التين.[1]

ثالثا- كتب في النحو والصرف.

أ- النحو:

- **ابن جني النحوي:**

يعود أصل هذا الكتاب إلى رسالة الماجستير، وهو كتاب مهم لكل باحث في النحو العربي، حيث أشار إلى تعلقه بـ"ابن جني" (392 هـ)، وأن له مكانة في قلبه فيقول "...وكنت محبا لأبي الفتح وكنت وأنا أقرأ في كتبه والمنقول منها أحس بسعة عقله وبراعته في التحليل والتعليل فيزداد حبي له وإعجابي به، ولذا صممت على المضي في البحث واستخلاص منهج أبي الفتح النحوي مهما كلفني ذلك من مشقة، وكنت أرى أيضا بحوثه النحوية ونظراته في النحو مبثوثة في كثير مما يكتب فأقول: لم لا يستخلص منهجه النحوي وقد كتب في النحو وألف في أصوله وبحث فيه ".[2]

وقد قسمه السامرائي إلى ثمانية أبواب، ومقدمة وخاتمة وقد استهله بعصر بابن جني بلده ونسبه، وذكر أيضا نشأته وأخلاقه ووجهته، وأسرته ووفاته كما تناول ثقافته وشيوخه مركزا الحديث علي شيخه "أبي علي الفارسي" (ت 377 هـ)، الذي أثر فيه ذاكرا الأثر (المتمثل في القرآن الكريم والقراءات، الحديث النبوي وكلام العرب من شعر ونثر)، كما تطرق إلى دراسات ابن جني وموقفه من الشواهد، والتطور الأدبي والنحوي من أوليته إلى عصره، واصفا عصره وما اعتراه من فساد في الألسنة ووجود الفصحاء فيه، مشيرا إلى أشهر النحويين في زمنه ودراساته في اللغة والأصوات والنحو والتصريف.

[1] _ ينظر: فاضل صالح السامرائي: التعبير القرآني، ص 49-348.

[2] _ فاضل صالح السامرائي: ابن جني النحوي، دط، دار النذير للطباعة والنشر والتوزيع، ساعدت جامعة بغداد على النشر، 1389هـ-1969م، ص أ.

كما تحدث عن جهوده في أصول النحو متطرقا إلى أصول النحو والتعريف به وجهوده فيه، وأيضا أثره على الكلام والمنطق وأصول الفقه ومصطلح الحديث فيه، كما يحتوي أيضا علي أدلة الصناعة من السماع، القياس، الإجماع، عدم النظير والحمل على الظاهر واستصحاب الحال واستدلالات أخرى أيضا على البحث في العلل وكلام ابن جني فيها.

وتطرق أيضا إلى المنطق والفقه والعامل في دراساته النحوية، وتناول كذلك علم الكلام والفقه، وأثرهما في النحو والعامل عند أبي الفتح وموقفه منه، كما بحث السامرائي في عقلية ابن جني ونهجه في كتبه وبحثه، وجعل مقارنة بينه وبين "ابن هشام" (761 هـ)، وبينه وبين "ابن مضاء القرطبي" (592 هـ)، وأتبع ذلك متحدثا عن مذهبه النحوي والاختلاف الموجود حوله والمدرسة البغدادية وهل كان بغداديا؟

- **الدراسات اللغوية والنحوية عند الزمخشري:**

وهو موضوع رسالة دكتوراه، حيث اتخذ "الزمخشري" (538 هـ) محل بحثه نظرا لميوله له فقال: "أما الزمخشري فله في نفسي مكانة وإعجاب يقدرهما من عرفه...".[1]

وقد اختار الدراسات النحوية لحبه للنحو، فقال: "موضوع رسالتي للدكتوراه هو الدراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري، وللدراسات النحوية مكان عميق في نفسي أحبها وأفضلها على غيرها".[2]

وقسم كتابه هذا إلى تمهيد وستة أبواب وخاتمة، تناول في التمهيد صورة موجزة لعصر الزمخشري، وما يتعلق باسمه، نسبه، نشأته، سيرته الذاتية، وكذلك شيوخه وتلامذته. وقد وسم أبوابه بالتطور في التأليف النحوي من أوليته إلى عصر الزمخشري، متحدثا عن ذلك التطور من حيث: ترتيب الموضوعات، الشواهد، ومواقف النحاة.

---

[1] _ فاضل صالح السامرائي: الدراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري، دط، دار النذير للطباعة والنشر والتوزيع، مطبعة الإرشاد بغداد، 1349 هـ-1980م، ص 3.

[2] _ المرجع نفسه، ص 3.

كما تطرق أيضا إلى مكانته العلمية وآثاره، مشيرا إلى المكانة العلمية التي احتلها الزمخشري في نفوس معاصريه ومن تبعهم، ذاكرا بعض المآخذ التي لاحظها في التعبير مشيرا إلى أنها لا تنقص من مكانته العلمية، ثم تناول أثاره عموما مخصصا بحثه لأشهر كتبه في النحو وهو(المُفَصَّل) متطرقا إلى شروحه ومكانته وطريقة تأليفه وشواهده وما أخذ عليه. كما تحدث أيضا عن أشهر كتبه في اللغة وهو (أساس البلاغة).

وقد تناول الزمخشري موقفه من الشواهد وأدلة الصناعة، مبينا موقفه من الاستشهاد بالقرآن الكريم والقراءات والحديث النبوي وكلام العرب، وكذلك موقفه من أدلة الصناعات فبحث في رأيه في القياس والسماع، كما تحدث عن أثر الاعتزال والعامل في دراسات الزمخشري في النحو واللغة موضحا موقفه من العامل وأنواعه عنده، وتطرق أيضا إلى أبرز السمات في دراساته، وقد بين خصائص دراسات الزمخشري النحوية من مراعاة المعني ومن تقليب الكلام على تلك الاجتهادات. وانتهي بالحديث عن مذهبه، ونماذج من دراساته، فقد تطرق إلى أربعة سبل للوصول إلى مذهب الزمخشري النحوي وهي:

- الأسس التي يعتمدها بالبحث.
- المصطلحات التي يستعملها.
- مع من يعد نفسه، أو أين ارتضي أن يضع نفسه؟
- موقفه من المسائل الخلافية.

ثم خاتمة الكتاب تناول فيها خلاصة البحث وما توصل إليه من آراء.

- **معاني النحو:**

وهو أشهر كتب السامرائي، وله أهمية بالغة تجعل الباحث والمستقصي للفروق الدلالية بين التعابير لا يستغنى عنه، كونه محاولة فريدة ومميزة في دلالة النحو ومعاني التعابير المختلفة التي تبدو للوهلة الأولي أنها لمعنى واحد، فهو كتاب يحتوي أربعة أجزاء، وهو

محاولة في فقه النحو، أي محاولة للتمييز بين التراكيب المختلفة وشرح كل تركيب حيث قال: "إن هذا الكتاب محاولة في فقه النحو...إنه محاولة للتمييز بين التراكيب المختلفة وشرح معنى كل تركيب...وموضوع المعنى موضوع جليل وحسبك من جلالتك أن اللغة ما وجدت إلا للإفصاح عنه من أجدر الموضوعات يبدل الجهد والفكر إن لم نقل أجدرها كلها"[1]

فقد كان أكثر توسيعا في سرد الأحكام النحوية ذات الصلة بتفسير الجملة العربية وتبيان معاني التركيب المختلفة موسعا في الأمثلة والشواهد والآراء الموافقة لمنهجه والرد عليها وتوجيهها في بعض الأحيان، وقد كان للشواهد القرآنية الحظ الأوفر كما قال في مقدمة كتابه: " وكان القرآن الكريم هو المصدر الأول لهذا البحث، أفهرس آياته بحسب الموضوعات، وأنظر في الفروق التعبيرية، وفي السياق الذي ورد فيه كل تعبير، إضافة إلى المظان الأخرى من كتب النحو والبلاغة واللغة والتفسير وعلوم القرآن وغيرها"[2]

كما تناول مفردات المنهج النحوي في عرض مختصر من حيث حدها أو تقسيماتها وقد بسط أراء النحويين في ذلك وكان عرضه مفصلا في المفردات الأساسية لمنهجه وتأثيرها في المعنى كالتقديم والتأخير، والذكر والحذف والتوكيد والتشابه والاختلاف وجميع عناصر الجملة مستدلا بآراء النحويين واللغويين وبالشواهد الكثيرة لكل موضوع.

واحتوى الكتاب على أربعة أجزاء وهي كالتالي:

-**الجزء الأول:** صدّره بمقدمة، بدأ بالجملة العربية عناصرها، تأليفها، دلالتها، النكرة والمعرفة، كما تحدث عن العلوم، اسم الإشارة، المبتدأ والخبر، الاسم الموصول، الأفعال الناقصة، أفعال الرجاء والمقاربة والشروع.

[1] _ فاضل صالح السامرائي: معاني النحو، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سوق البتراء، عمان، الأردن، 1420هـ-2000م، ج1، ص09.

[2] _ المرجع نفسه، ص 9.

-**الجزء الثاني:** تطرق فيه إلى: ظن وأخواتها، أفعال اليقين، أفعال التحويل، أفعال الرجاء المفعول به، التحذير والإغراء، المفعول فيه، الظرف، الاشتغال، المفعول المطلق، الحال...

-**الجزء الثالث:** ابتدأه بـ: حرف الجر، النعت، المصدر، العطف، اسم الفاعل، صيغ المبالغة، اسم المفعول، الصفة المشبهة، الفعل المضارع...

-**الجزء الرابع:** تناول فيه جزم المضارع، حرفا الاستقبال، فعل الأمر، الأسماء والأفعال والأصوات، الأساليب، الشرط، التوكيد، القسم، الاستفهام...

لقد حاول السامرائي أن يحقق تكاملا بين علوم اللغة العربية في هذا الكتاب، وقد فرق بين النحو والصرف والبلاغة، حيث قدم لنا بحثا شاملا في النحو ومعانيه المختلفة فهو كتاب ذو أهمية بالغة لكل باحث ودارس، لأنه شامل للنحو العربي ولا يستغنى عنه.

- **الجملة العربية تأليفها وأقسامها:**

يعد هذا الكتاب من أهم الكتب النحوية لدى فاضل السامرائي حيث خصصه للجملة وأحكامها وأحوالها وتأليفها وعناصرها، وكيف يكون التقديم والتأخير؟ وماهي أنواع الجمل؟ ثم أقسامها، حيث قسمه السامرائي إلى مقدمة وفصلين:

-**الفصل الأول:** بعنوان" تأليف الجملة " وتناول فيه مفاهيم حول الكلمة، الكلام، الكلم القول، اللفظ، الجملة، وأتبع هذه المفاهيم بتأليف الجملة فتحدث عن أراء النحاة حول تأليفها وعن الإسناد التام والناقص وجعل الإسناد في قسمين: الأصلي وغير الأصلي.

ثم تطرق إلى عناصر الجملة ذاكرا أهمها نحو: المفردة حيث قال: "ونعني بها الكلمة على وجه العموم، فإن كل كلمة تتألف من مفردات مثل: رجل،..."[1]، والبنية أو الصيغة

[1] _ فاضل صالح السامرائي: الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ط2 ، دار الفكر ناشرون وموزعون، سوق البتراء، عمان، الأردن، 1427 هـ-2007م، ص31.

الصرفية، التأليف بنوعيه،...كما تحدث أيضا عن الجمل ذات الاعتبارين والجملة غير المستقلة، وكان كل عنصر يتطرق إليه يعطي آراء النحاة فيه ويعطي أمثلة وأدلة عنه.

-**أما الفصل الثاني:** تطرق فيه إلى الجملة والجملة عنده أقسام وهي:

الجملة الاسمية والفعلية، وقال بأن هناك من أضاف الجملة الظرفية والشرطية كما تحدث أيضا في هذا القسم عن دلالة الجملة الاسمية والفعلية، وعن صور الاسم والفعل في الجملة.

- **تحقيقات نحوية:**

وهومن أجود وأهم كتب صالح السامرائي، حيث تحدث فيه عن المسائل التي أثيرت بين النحاة مثلا بين البصرة والكوفة ذكر فيه اتجاهين: تحقيق نسبة الأشياء إلى أصحابها أي التحقيق في أصل المسألة والأمور التي طرحها في أصل صحتها، فقال: "فهذه الموضوعات في النحو كثُر فيها الكلام في عصرنا الحالي، فبعضها نسب إلى النحاة فيها الوهم والخطأ في الاجتهاد، وأنهم لم يُوَفقوا إلى الحكم السليم فيها"[1].

وقد استهله بمقدمة، ثم تطرق إلى مجموعة من التحقيقات وهي:

1- الفاعل ونائب الفاعل.

2- الاسم المقصور أمعرب هو أم مبني؟

3- في الضمائر، تناول فيها:

- الألف والواو والياء والنون في آخر الفعل، أضمائر هي أم حروف؟
- كاف الخطاب.

[1] _ فاضل صالح السامرائي: تحقيقات نحوية، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1421هـ-2001م، ص5.

- تاء التأنيث الساكنة.
- الزيادات في أول المضارع.
- هل يحتمل فعل الأمر ضميرا مستترا.
- هل يحتمل الوصف ضميرا مستترا.

4-النقص والتمام في الأفعال.

5- ظن وأخواتها.

6- تقديم الفاعل علي الفعل.

- **أبو البركات الأنباري ودراساته النحوية:**

كتاب تحدث فيه السامرائي عن ابو البركات الأنباري ودراساته النحوية.

- **الجملة العربية والمعني.**

ب-الصرف:

- **معاني الأبنية في العربية.**

وهو موضوع بحثنا الذي سنتطرق إليه في الفصول التالية بالتفصيل.

الفصل الأول:

نشأة علم الصرف بين القدامى والمحدثين

- الصلة بين النحو والصرف
- نشأة علم الصرف
- علم الصرف عند القدامى والمحدثين
- أهمية علم الصرف
- الفرق ين النحو والصرف
- الوزن والصيغة والبناء
- عقد موازنة بين المواضيع الصرفية التي تطرق إليها السامرائي ونظيرتها لذى الحملاوي في كتابه "شذا العرف في فن الصرف"

كان هّم علماء العربية الأوائل هو دراسة اللغة من جميع جوانبها حتى يتسنى لهم فهم النص القرآني، وتجنبا للتحريف واللّحن الذي ظهر على ألسنة المتكلمين بهذه اللغة.

فقد كان سبيلهم الوحيد لتجنب ذلك تسخير جهودهم المعتبرة لوضع ضوابط وقواعد تحفظ ألسنة الناطقين بها من الوقوع في الخطأ، ومن ثمة نشأ علم النحو كجملة علوم انفصلت فيما بعد، والذي من غاياته تقنين اللغة ودرس ظواهرها التركيبية، هذا الأخير الذي كانت موضوعاته حتى عصور متأخرة متصلة بمسائل النحو، ولم يفرد لها العلماء أبواب خاصة، بل أن جُل العلوم اللغوية من نحو وصرف وبلاغة، غير أن هذه العلوم انفصلت فيما بعد عن غيرها نتيجة نشأة حركة البحث والتأليف، واتجاه الدراسات نحو التخصص الدقيق، فكان علم الصرف من بين هذه العلوم التي استقلت بموضوعاتها وقواعدها وأصولها وقد شاع هذا العلم في استعمالاته بين اللّغويين بمصطلحين اثنين. و كثيرا ما اعتبر نفس المصطلح انطلاقا من استعمالاته التي انحصرت في دراسة بنية الكلمة وهما: الصرف والتصريف. فما هو علم الصرف؟ وما صلته بعلم النحو؟ متى نشأ علم الصرف كعلم مستقل وما هو ميدانه؟ وفيما تكمن أهميته؟

الصِّلة بين الصَّرف والنَّحو:

توجد صلة وثيقة بين علمي الصرف والنحو، وتتضح تلك الصلة في الفائدة الجليلة التي يؤديها علم الصرف في فهم إعراب بعض الكلمات، ومن أمثلة ذلك قوله ﷻ: "﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾" (البقرة: الآية 30). هنا جاءت كلمة (خَلِيفَةً) منصوبة وحين إعرابها نقول: خليفةً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ولكن ما الذّي نصب المفعول به؟ هُنا يأتي دور علم الصرف الذي يخبرنا بأن (جَاعِلٌ) اسم فاعل، ونحن نعلم أن اسم الفاعل يعمل عمل الفعل، أي ينصب مفعولا به لذلك في هذا الإعراب " بنية الكلمة" مع " الوظيفة النحوية"،

قال ﷻ: "﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ﴾" (البقرة: الآية 251).

تجد كلمة (النَّاسَ) منصوبة، ولا يمكن التوصل إلى إعرابها إلا بمعرفة أن كلمة (دَفْعُ) مصدر والمصدر يعمل عمل الفعل، أي ينصب مفعولا به لذلك حين الإعراب نقول:

النَّاسَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والذي نصبه المصدر (دَفْعُ).

وحين تريد التعرف على أصل إحدى الكلمات من حيث "التذكير والتأنيث" سيساعدك "التَّصغير" الذي هو أحد أبواب الصرف في هذا المجال، فكلمة (أُذُن) مؤنثة، والدليل على ذلك في تصغيرها (أُذَيْنَة)، لذلك هناك قاعدة صرفية تقول: إن التصغير يرُد الأشياء إلى أصولها.

ولعل من المفيد الإشارة إلى أن باب "جمع التكسير" الذي هو أحد أبواب الصرف سيساعد في رد الحروف والكلمات إلى أصولها، ومن أمثلة ذلك أننا حين نريد التعرف على الميم في كلمة "فَم"، وهل هي من أصل بنية الكلمة أو لا؟ يساعدنا جمع التكسير في هذا المجال، فإن كلمة "فَم" تكسيرها على "أَفْوَاه" فالميم فيها ليست أصلية، بل أصلها واو، لذلك يقول علماء الصرف: إن جمع التكسير يرد الأشياء إلى أصولها.

وهناك جوانب أخرى كثيرة تدل على وجود اتصال بين الصرف والنحو وهي تحتاج إلى دراسة تفصيلية.

نشأة علم الصَّرف:

من المعلوم أن التَّصريف أو الصَّرف لم ينشأ اعتباطا، كما لم ينشأ من فراغ ، فقد نشأ عندما دعت الحاجة إليه، معتمدا على كم هائل من دروب القول المختلفة –شعرا ونثرا– وقد أقر العلماء بظهور علم الصرف مرتبطا بعلم النحو ،ومن الأسباب التي دعت إلى دلك نذكر منها:

– شيوع اللحن: فقد ذكروا أمثلة للَّحن الذي ذكر في ذلك الزمن وقد كان ذلك لحن في البنية، ومنه ما رواه الجاحظ (ت255ه) :"إن أول لحن سمع بالبادية: هذه عصاتي، يريد عصاي، وأول لحن سمع بالعراق حَيِّ على الصلاة بكسر الياء"[1]

فقد ظل النحو داخلا في الصَّرف، فابن السراج (ت316ه) يقول في تعريف النحو: "إنما أريد به المتكلم أن ينحو المتكلم ما تعلمه من كلام العرب، وهو علم استخراجه المتقدمون فيه من استقراء كلام العرب... فاستقراء كلام العرب اعلم أن الفاعل رفع، وأن المفعول به نصب، وأن (فَعَلَ) مما عينه ياء أو واو تقلب عينه من قولهم (قَامَ) و (بَاعَ)[2] مُثِّل لمسائل النحو بثلاث مسائل، اثنان في الإعراب وواحد في الصرف، إلى أن جاء أبو عثمان المازني (ت249ه) فألف كتاب "التصريف "وهو أول كتاب وصل إلينا –يعد أول مصنف للمادة الصرفية– وقد شرحه ابن جني (ت392ه) فيما بعد وسمَّاه "المنصف في التصريف"، ثم جاء بعده عدد من اللغويين برعوا في التّصريف وخصّوه بمصنفات مستقلة منهم: أبو علي الفارسي (ت377ه) وكتابه (التكملة في التَّصريف)، وأبو الفتح عثمان ابن جني (ت392ه)

[1] _ عمر بن بحر الجاحظ أبو عثمان: البيان والتبيين، تح: عبد السلام محمد هارون، ط1، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1367ه، ج2، ص 219.

[2] _ محمد بن السري بن السراج: الأصول في النحو، ط3، تح: عبد الحسين القاتلي، مؤسسة الرسالة بيروت، 1417ه، ص 31.

وكتابه القيم (الخصائص)، الذي اشتمل على كثير من الموضوعات التَّصريفية، وابن الحاجب أبو عمر عثمان جمال الدين بن عمر المعروف بابن الحاجب(ت646هـ) وكتابه (الشافية) وهو من أهم ما كتب في التصريف. وقدم شرحه رضي الدين الإستربادي (ت686هـ)، وأبو عبد الله محمد جمال الدّين المعروف بابن مالك (ت672هـ) وكتابه "الكافية الشافية".

واضعه:

جرى خلاف كبير بين المؤرخين حول واضع هذا العلم، فقد ذكرت الروايات أن أول من تكلم في الصرف هو نصر بن عاصم (ت79هـ)، أو عبد الرّحمان بن هرمز(ت117هـ) أو أبو إسحاق الحضرمي (ت117هـ) أو يحيى بن يعمر (ت129هـ).[1]في حين ذهب الشيخ خالد السيوطي والصبّان والشيخ أحمد الحملاوي إلى أن واضع هذا العلم هو معاذ بن مسلم الهرَّاء (ت187هـ) قال السيوطي: "وكان له رأي لأبي جعفر الرُّؤاسي عمّ يقال له معاذ بن مسلم الهرَّاء، وهو نحوي مشهور وهو أول من وضع التَّصريف".[2]
ولا شك أن واضع علم التَّصريف هو معاذ بن مسلم الهراء، لكن الرّيادة فيه كانت للإمام علي وأبي الأسود الدّؤلي (69هـ) في هذا المضمار.

تعريف الصرف:

الصرف لغة: ورد في لسان العرب أن الصرف: ردّ الشيء عن وجهه، صرف يصرفه صرفا فانصرف. وصرف نفسه عن الشيء: مرفها عنه. وقوله ﷻ: "﴿ثُمَّ ٱنصَرَفُواْ﴾" (التوبة: الآية 127) أي رجعوا عن مكان استمعوا فيه وقيل: انصرفوا عن العمل بشيء مما سمعوا. "صرف الله قلوبهم" أي أضل الله مجازاة فعلهم، وصرف الرجل عنّي فانّصرف، والمنصرف: قد يكون مكان وقد يكون مصدر، وقوله ﷻ: "﴿سَأَصۡرِفُ عَنۡ ءَايَٰتِيَ﴾ (الأعراف: الآية 146)، أي أجعل

[1] _ ينظر: أحمد بن محمد بن احمد الحملاوي: "شذا العرف في فن الصرف" دار الكيان للطباعة والنشر الرياض من 05041975481،ص30

[2] _جلال الدين السيوطي: المزهر في علوم اللغة، تح: محمد أحمد جاد الموح وجماعة دار إحياء الكتب العصرية 1378هـ-1958م،ط4، ج2، ص400.

جزاءهم الإضلال عن هداية آياته. وقوله ﷻ: "﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا﴾"(الفرقان: الآية 19) أي ما يستطيعون أن يصرفوا عن أنفسهم العذاب ولا أن ينصروا أنفسهم.[1]

وكما ورد في معجم مقاييس اللغة صرف الكلام: تزيينه والزيادة فيه، وإنما سّمي بذلك لأنه إذا زين صرف الأسماع إلى اسْتماعه ويقال لحدث الدّهر صرف والجمع صروف وسّمي بذلك لأنه يتصرف بالناس أي يقلبهم وُيَردّدُهُم.[2]

ويمكن تنظيم المعاني على النحو التالي:

1- صَرَفَ الشيء صرفا: أدّاه عن وجهه

2- يقال صَرَفَ الأجير العمل، والغلام من المكتب: خلى سبيله وصرفت الصبيان: رَدَدْتُهُم من الكتاب إلى بيوتهم، وصرّف الله عنك الأذى.

3- صَرَفَ المال: أنفقه.

4- صَرَّفَ النقد بمثله: بدّله.

5- اصْرَف الشراب: قدمه صرف لم يمزجه بغيره(1).

6- صَرَّف الأمر: دبَّره ووجَّهه ويقال صَرَّف الله الرياح، وصَرَّف الأمر: بَيَّنه. قال ﷻ: "﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ﴾". (الإسراء: الآية 89).

7- اصْطَرَف: تَصَرَّف في طلب الكسب.

8- الصَّرْف عنًا: تحوَّل عنه وتركه، قال ﷻ: "﴿ثُمَّ ٱنصَرَفُوا۟ صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم﴾".(التّوبة: الآية 127).

فكل هذه التعاريف التي وردت عليها مادة (ص. ر. ف) تدل على معاني التغيير والتحويل.

---

[1] _ ابن منظور: لسان العرب، تح عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هشام محمد الشادلي، دار المعارف 1119، كرنيش النيل القاهرة ح م ع المجلد1، ج 27، ص 2434 باي الصاد (صرف) (ص .ر. ف)

[2] _ابن فارس أبو الحسن ابن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح محمد عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي بمصر، ط1402،3ه/1981م، ج 3، ص 343، كتاب: باب الصاد والراء وما يثلثهم (صرف).

جاء في شدا العرف أنه إذا تتبعنا معنى أحرف الكلمة الصاد والراء والفاء وجدنا أن الصاد تدل على المعالجة الشديدة، والراء تبين على الملكة، وتدل على شيوع الوصف، والفاء تنم عن لازم المعنى أي تدل على المعنى الكفائي.

وإذا عدنا إلى فهم المعنى الإجمالي لمعنى الكلمة وجدنا أن الفعل صَرَف يفيد مطلق التغيير من حال إلى حال، لأن المعالجة الشديدة الكامنة في معنى الصاد لا تتم إلا بالتغيير والتحويل مضافة إلى الملكة وشيوع الوصف الكامنة في الراء مخصصة هذا التغيير وذلك التحويل بدخول الفاء على لازم المعنى.[1]

هذا وقد وردت مادة (صَرَف) مجردة ومزيدة فعلا واسما في القرآن الكريم ثلاثا وثلاثين مرة.[2] تفيد كلها معنى التغيير والتحويل كقوله ﷻ: "﴿**فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ**﴾". (يوسف: الآية 34).

- "﴿وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ﴾".(النور: الآية 43)
- "﴿وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ ۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾". (الفرقان: الآية 65)
- "﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا﴾". (الفرقان: الآية 19)
- "﴿وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ﴾". (البقرة: الآية 64)

كما نجد أن المعاني اللغوية التي يمكن التوصل إليها من الكلمات المأخوذة من مادة (ص. ر. ف) فإنه يفيد في معرفة مفهوم علم الصرف.

الصرف اصطلاحا: أما من الناحية الاصطلاحية فنجد القدامى كانوا متشبثين بمصطلح التصريف، لكونه أكثر إفادة لمعنى التغيير، وأن كلمة صَرْف لم تكن متداولة بينهم كثيرا

[1] _ أحمد الحملاوي: "شذا العرف في فن الصرف" ،ص49.

[2] _ ينظر: مجمع اللغة العربية : معجم ألفاظ القرآن الكريم، الإدارة العامة للمعجمات واحياء الثرات، ط1، ج1، ص ص682. 683.

وأقدم مؤلف لهم في هذا هو: نزهة الطرف في علم الصَّرف لأحمد بن محمد الميداني (ت 518هـ).

أما في العصر الحديث فقد ظهرت مؤلفات عدة اتخذت مصطلح التصريف في غالب الأحيان عنوانا لها نحو: تصريف الأفعال والأسماء؛ لفخر الدين قباوة وتحمل معنى الصرف أحيانا أخرى نحو شذا العرف في معنى الصَّرْف لأحمد الحملاوي، ونجد بعضا من العلماء المهتمين بالدرس اللغوي الحديث يستخدمون مصطلح التصريف مقابل مصطلح "Morphologie" ليكون خاصا بدراسة بنية الكلمة.

يُعَرِّف سيبويه (ت180هـ)، التصريف بقوله: " وهذا باب ما بنت العرب من الأسماء والصّفات والأفعال غير المعتلة وما قيس من المعتل الذي لا يتكلمون به، ولم يجئ في كلامهم إلا نظيره من غير بابه وهو الذي يسميه النحويون: التصريف والفعل".[1] ومعنى هذا أن سيبويه قد حصر تعريفه في شطرين، الأول يتجلى في الإتيان بالمفردات على غرار البناء الذي اتفقت عليه العرب وأقروا عدم الخروج عنه، والثاني يتمثل في الميزان الصرفي الذي يحدد وزن الكلمة.

أما ابن عصفور (ت669 هـ) فعرّفه في كتابه: "الممتع في التصريف" قائلا: "التصريف ينقسم إلى قسمين: أحدهما جعل الكلمة على صيغ مختلفة لضروب من المعاني نحو ضَرَبَ، وضَرَّبَ، وتَضرَّب، واضْطَرَبَ، فالكلمة التي هي مركبة من ضاد وراء وباء نحو (ضَرَبَ) قد بُنِيَ منها هذه الأبنية المختلفة لمعاني مختلفة،...والآخر من قسمي التصريف تغيير الكلمة عن أصلها من غير أن يكون ذلك التغير دالا على معنى طارئ على الكلمة نحو تغييرهم قَوَلَ إلى قَالَ".[2]

[1] _ سيبويه (أبو بشر عمرو ابن عثمان ابن قمبر): الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجبل بيروت، ط1، ج4، ص 242

[2] _ ابن عصفور الإشبيلي: الممتع في التصريف، ط3، تح: فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت 1398 هـ. 1978م، ج1، ص 31-32.

إذن فابن عصفور جعل التصريف في قسمين الأول: التغيير في بنية الكلمة قد يحمل غرضا معنويا كلما أدى ذلك التغيير إلى إفادة المعنى، والثاني يؤدي غرضا لفظيًا ما لم يؤدي معنى نحو: تَغْيِير: قَوَلَ إلى قَالَ لم تفد المعنى.

كما نجد اللسانيين العرب هم أيضا تطرقوا لتعريف التصريف وهو: "علم يدرس بنية الكلمات وأشكالها لا لذاتها، وإنما لغرض دلالي أو لغرض صرفي يفيد خدمة الجمل والعبارات ومن أهم قضاياه: المشتقات وأزمنة الأفعال والتعريفات والتنكير، والتعدي واللزوم والمغايرة في الصنع".[1] إذن فالتصريف لا يهتم بوصف بنية الكلمة فقط بل يتعداها إلى الجمل والعبارات، لأن هيكل الكلمة هو الذي يوصلنا إلى الفهم الصحيح للجملة، فالبنية الصرفية للجملة هي التي تحدد وظيفتها النحوية.

من خلال هذه التعاريف يتضح لنا على أن علم التصريف أو الصرف هو العلم الذي يُعرف به أصول وبنية الكلمة من خلال النظر في تقلباتها المختلفة من حيث بناؤها. كما يهتم كذلك بالمعاني المختلفة التي تتولد جرَّاء هذه التغيرات إذ كل زيادة في المبنى تؤدي إلى زيادة في المعنى.

يقول ابن الأثير في كتابه "المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر": اعلم أن اللفظ إذا كان على وزن من الأوزان، ثم نقل إلى وزن آخر أكثر منه، فلابد أن يتضمن من المعنى أكثر مما تضمنه أولاً... فإن زيد في الألفاظ أوجبت القسمة زيادة المعاني".[2]

ميدان علم التَّصريف:

ميدان علم التَّصريف كما حدده علماء العرب قديما وحديثا يتمظهر في نوعين من الكلمة فقط:

[1] _ كمال بشر: مفهوم علم الصرف، عن محمود أحمد نخلة، لغة القرآن في جزء عمّ، دار النهضة العربية، بيروت، 1981م، ص383.

[2] _ ابن الأثير (أبي الفتح ضياء الدين نصرالله بن محمد بن محمد بن عبدالكريم الموصلي): المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تح: محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية – بيروت ، 1995، ج2، ص 56.

1- الاسم المتمكن.

2- الفعل المتصرف.

يقول ابن عصفور: "اعلم أن التصريف لا يدخل في أربعة أشياء هي الأسماء الأعجمية التي عجّمَتها شخصية كـ(إسماعيل) ونحوه لأنها نقلت من لغة قوم ليس حكمها كحكم هذه اللغة، والأصوات ك (فاق) ونحوه، لأنها حكاية ما يصوت به وليس له أصل معلوم والحروف وما يشبهه بها من الأسماء المتوغلة في البناء حو: (من) و(ما) ... لا يدخله تصريف فكذلك ما هو بمنزلته"[1] فمن خلال هذا القول نستنتج أن الأسماء المبنية والأعجمية وكذا الأفعال الجامدة (غير المتصرفة) ليست من حقل دراسة علم التصرف.

وبما أن الأسماء والأفعال هي المختصة بالصيغ الصرفية ومجال لتوليد اللغة وإثراءها فقد انحصر ميدان التصريف فيها لقبولها التحويل والتغيير إلى صور مختلفة، وأخرج من ميدانه الأفعال الجامدة لملازمتها صورة واحدة كما أخرج أيضا الأسماء المبنية كالضمائر وأسماء الإشارة باعتبارها غير قابلة للتطور والتغيير، كما أخرج من ميدانه الأسماء الأعجمية باعتبارها أسماء دخيلة على اللغة العربية، وحكمها غير حكم العربية، إضافة إلى الحروف بكل أنواعها، لأنها غير قابلة للاشتقاق والتصريف، وأن لا تقِل كلمة التصريف عن ثلاثة أحرف كما قال ابن مالك:[2] بحر الرجز

حَرفٌ وَشبهُهُ مِنَ الصَّرِف بَرِي *** وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصرِيف حَرِي

وَلَيسَ أدنَى مِن ثُلاَثِيّ يُرَى *** قَابِل تَصرِيفٍ سِوَى ما غُيِّرَا

[1] _ ابن عصفور الإشبيلي: الممتع في التصريف، ص 35.

[2] _ ابن مالك محمد ابن عبد الله: الألفية، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، 1421 هـ، 2000م، ص 67.

علم الصرف عند القدامى والمحدثين

- **الصرف عند القدامى:**

عرَّف علماء العرب القدامى أهمية الصرف، لكونه ميزان العربية الذي نستطيع من خلاله التعرف على بنية الكلمة الأصلية وما أصابها من تغيير، قال أبو الفتح عثمان ابن جني في فضائل هذا العلم: "... التصريف يحتاج إليه جميع أهل العربية أتم الحاجة، وبهم إليه أشد فاقة لأنه ميزان العربية، وبه تعرف أصول كلام العرب من الزوائد الداخلة عليها ولا يوصل معرفة الاشتقاق إلا به"[1]

لقد كان القدامى منذ المراحل الأولى للدرس اللغوي يربطون الصرف بالنحو ولا يفصلون بينها، والدليل على ذلك أن سيبويه قد جمع بينهما في الكتاب وخلط بعض المباحث النحوية بالمسائل الصرفية في الكثير من المواضع.

ويقول ابن جني: "التصريف هو أن تأتي إلى الكلمة الواحدة فتصرفها على وجوه شتّى ومثال ذلك أن تأتي إلى (ضَرَبَ) فتبني منه مثل (جَعْفَر) فتقول: ضَرَبَبْ، ومثل: قِمْطَر ضَرِبَّ، ومثل: دِرْهَم، ضَرْبَبْ، ومثل: عَلِمَ، ضَرَبَ، ومثل: ظَرُفَ، ضَرُبَ"[2]

لقد دعا ابن عصفور الاشبيلي إلى ضرورة تقديم النحو على الصرف لصعوبة هذا الأخير حيث قال: "وقد كان ينبغي أن يقدم علم التصريف على غيره من العلوم العربية إذ هو معرفة ذوات الكلم في أنفسها غير تركيب، ومعرفة الشيء في نفسه قبل أن يتركب ينبغي أن تكون مقدمة على معرفة أحواله التي له بعد التركيب إلا أنه أخر للطفه ودقته وجعل ما قدم عليه من ذكر العوامل توطئة".[3]

---

[1] _ أبو الفتح عثمان ابن جني: المنصف، تح: إبراهيم مصطفى – عبد الله أمين، إدارة إحياء التراث القديم، القاهرة، 1373 هـ، 1954م. ط1، ج1، ص 2.

[2] _ أبو الفتح عثمان ابن جني: المرجع نفسه، ص 4.

[3] _ ابن عصفور الإشبيلي: الممتع في التصريف، ص 27.

- **الصرف عند المحدثين:**

أما في العصر الحديث فقد ظهرت عدة مصنفات تتخذ التصريف عنوانا لها في بعض الأحيان وتحمل عنوان "الصرف" أحيانا أخرى نذكر منها: "شذا العرف في فن الصرف "لأحمد الحملاوي، "التطبيق الصرفي" لعبده الراجحي "تصريف الأسماء والأفعال" لفخر الدين قباوة...إلخ، هذا فضلا عن استخدام العلماء المهتمين بالدرس اللغوي الحديث مصطلح التصريف مقابل "Morphologie" ، وهكذا فإن العلماء حديثا يميلون إلى استخدام مصطلح "الصرف" ليكون علما خاصا بدراسة بنية الكلمة، ولتحقيق من هذا الأمر عند تعرضنا لتعريفه من الناحية الاصطلاحية بدءا بتعريف السيرافي ؛حيث فسر السيرافي الكلمتين الأخيرتين من نص سيبويه فقال: "أما التصريف فهو تغيير الكلمة بالحركات والزيادة والقلب للحروف التي رَسَمنا جوازها حتى تصير على مثال كلمة أخرى والفعل تمثيلها بالكلمة ووزنها به كقولك: ابن لي من (ضَرَبَ) مثل: (جَلْجَلَ) بالفعل فوجدناه (فَعْلَلَ) فقلنا (ضَرْبَبَ) فتغيير الضاد إلى الضم وزيادة الباء ونظم الحروف التي في (ضُرْيَبَ) على الحركات التي فيها هو التصريف والفعل هو تمثيله ب (فَعْلَلَ) الذي هو مثال (جَلْجَلَ)".[1]

أهمية علم التصريف ومرتبته:

عرض بعض علمائنا السالفين بيان أهمية التصريف ودقته قال المازني: "والتصريف إنما ينبغي أن ينظر فيه من نقب في العربية لأن فيه إشكالا وصعوبة..."[2]

وقال ابن جني في ضرب أمثلة القياس:"... فلهذه المعاني ونحوها كانت الحاجة بأهل العربية إلى التصريف ماسة، وقليلا ما يعرفه أكثر أهل اللغة لانشغالهم بالسماع عن القياس"[3].

[1] _ شرح كتاب سيبويه: أبو سعيد القاضي الحسين ابن عبد الله ابن المرزبان السيرافي.(مخطوط137)،الهيئة العامة للكتاب المصرية القاهرة، ج5، ص210.

[2] _ ابن جني: المنصف، ج2 ص240.

[3] _ المرجع نفسه، ج1، ص 2.

ويؤكد ابن عصفور على شرف هذا العلم وغموضه، فيقول: "التصريف أشرف شطري العربية، وأغمضهما، فالذي يبين شرفه احتياج جميع المشتغلين باللغة العربية من نحوي ولغوي إليه أيما حاجة لأنه ميزان العربية"[1] ثم نبه على ما نبه عليه ابن جني ثم استبدل على غموض التصريف بكثرة سقطات العلماء فيه

أما مرتبة هذا العلم فقد ذكر الصرفيون أنه ينبغي أن يتقدم درسه على النحو، لأن التصريف يبحث في الكلمة المفردة قبل تركيبها مع غيرها في الجملة العربية، يقول ابن جني: " فالتصريف إنما هو لمعرفة أنفس الكلم الثابتة، والنحو إنما هو لمعرفة أحواله المنتقلة"[2] ولذلك: "كان من الواجب على من أراد معرفة النحو أن يبدأ بمعرفة التصريف لأن معرفة ذات الشيء الثابتة ينبغي أن يكون أصلا لمعرفة حاله المنتقلة"[3] ثم بين سبب تقديم النحو على الصرف لكونه أصعب منه، ثم جيء به بعد، ليكون الارتباط في النحو موطئا للدخول فيه، ومعينا على معرفة أغراضه وعلى تطرف الحال فيه.

الفرق بين النحو والصرف:

- **النحو:** اسم منقول من مصدر نَحَوت الشَّيء أنحوه نحوًا: إذا قصدته والغرض في النحو: تبيين صواب الكلام من خطئه، على مذاهب بطريق القياس.

وحدّه علم بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي ائتلف منها، وبعبارة أخرى: علم يبحث عن أحوال أواخر الكلم إعرابا وبناء، فهو يتعلق بالعوارض، من فاعلية ومفعولية وإضافة غيرها.

[1] _ ابن عصفور الإشبيلي: الممتع في التصريف، ج1، ص 28-29.
[2] _ ابن جني: المنصف، ج1، ص 43.
[3] _ المرجع نفسه، ص43.

- **والصرف:** علم بأحول أبنية الكلام مما ليس إعرابا ولا بناء فالنحو على هذا يتعلق بالكلمة وهي في الجملة، ويوضح علاقة تلك الكلمات بالكلمات الأخرى فيها، واختلاف المعنى باختلاف موضع الكلمة في الجملة.

أما الصرف فتنحصر علاقته بالكلمة نفسها، وبِمَا يطرأ عليه من التغيير في حروفها وحركاتها، مما ليس له علاقة بالإعراب والبناء. قال ابن جني: "فالتصريف إنما هو لمعرفة أنفس الكلم الثابتة، والنحو هو معرفة أحواله المتنقلة، ألا ترى أنك إذا قلت قام بكر، ورأيت بكرا، ومررت ببكر، فإنك إنما خالفت بين حركات حروف الإعراب لاختلاف العامل، ولم تعرض لباقي الكلمة، وإذا كان ذلك كذلك فقد كان من الواجب على من أراد معرفة النحو أن يبدأ بمعرفة التصريف، لأن معرفة الشيء الثابتة لا ينبغي أن يكون أصلا لمعرفة حاله المتنقلة".[1]

وحينما فُصل الصرف عن النحو، وأصبح علما مستقلا ذات أبواب وفصول تميَّز عن النحو، لذا عدَّه المتأخرون قسما للنحو لا قسيما منه.

أما في لسان العرب فقد جاء جذرها على نوعينَ صَوغَ، صَيغَ: "فالصَّوْغُ مصدر الشيء، يَصُوغُهُ صَوْغًا وصِيَاغَتُه وصُغْتُهُا صُوغُهُ صِياغَةً وصِيغَةً صَيْغُوغَةً، يقال: صاغ شعرا أو كلاما، أي وضعه ورتبه، وهذا صَوْغُ هذا اي على قدره، وفلان حسن الصيغة، أي حسن الخلقة والقد وصاغه الله صيغة حسنة أي خلقه..."[2] وورد أيضا "صِيَغُ الأمر كذا وكذا أي هيئته التي بني عليها"[3]، إذا وانطلاقا من هذه التعاريف اللغوية يتضح أن الصيغة هي ترتيب الحروف وشكلها لتخرج في النهاية على هيئة معينة.

[1] _ ابن جني: المنصف، ج1، ص 43.

[2] _ ابن منظور لسان العرب (تهذيب لسان العرب)، ج2، ص46، باب الصاد، صوغ.

[3] _ المرجع نفسه، ص 49.

بين الصيغة والوزن والبناء:

يُعد علم الصرف الميدان الذي يختص بدراسة بنية الكلمة، سواء كانت اسما متمكنا أو فعل متصرفا من ناحية اشتقاق فرعها عن أصلها ،ومن ناحية تجردها وزيادتها، وصحتها وإعلالها، ومعانيها الصرفية التي تنبثق عنها دلالتها السياقية.

تعتبر الصيغة مبدأ من المبادئ الأساسية في النظام الصرفي والاشتقاق والتي تطبعها بطابع التخصيص، فإن للصيغة أيضا الفضل الكبير في توسيع المد الدلالي للكلمة، وهذا بحسب اختلاف الأبنية وتنوعها فما المقصود بها؟ وما علاقتها بالبناء والوزن؟ وهل هي نفس المصطلحات؟ أم أنها مصطلحات متداخلة تحتوي كل منها الأخرى؟

فالبناء بحسب ما جاء في مقاييس العربية "مشتق من بنى وهو بناء الشيء بضم بعضه إلى بعض، نقول: بنيت البناء أبنيه، ويقال: بُنْيَةً وبُنًى وبِنًى بكسر الباء"[1] وبحسب ما ورد في لسان العرب "البَنْيُ نقيض الهَدْم، بَنَى البناء بَنْيَا أو بِنَاءً، وبَنِيَ مقصور، وبُنْيَانًا وبَنْيَةً وبِنَايَةً وابْتَنَاهُ والبَنَّاء: مُدَبِّرُ البُنْيَان وصَانِعُهُ، والبُنْيَة ما بَنَيْتَهُ، وهو البِنَى والبُنَى"[2]

من خلال هذا المفهوم لمصطلح (البِنَاء) يتضح أنه نفس المصطلح (البِنْيَة) والمراد به ضم اللّبنات بعضها إلى بعض، واللبنات هي مجموع الأحرف التي تتكون منها الكلمة.

أما فيما يخص مصطلح (الصيغة) فقد وردت في معجم مقاييس اللغة "أصل مادتها صَوَغَ وهو تهيئة على شيء مثال مستقيم من ذلك قولهم صَاغَ الحُلَي يَصُوغُهُ صَوْغًا، وهما مصوغان إذا كان كل واحد منهما على هيئة الآخر، ويقال للكذّاب: صَاغَ الكَذِبَ صَوْغًا إذا اختلقه".[3]

---

[1] _ ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، ج1، ص 302-303.

[2] _ ابن منظور: لسان العرب (تهذيب لسان العرب)، ج1، باب الباء (بُنِيَ)، ص110.

[3] _ ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، ج3، ص 322.

أما بالنسبة للوزن فقد ورد في لسان العرب "وَزَنَ الشيء وَزْنًا وزِنَةً، ويقال للآلة التي يُوزَنُ بها الأشياء مِيزَان، ويقال وَزَنَ الشيء إذا قدَّره، وهذا يوازن هذا إذا كان علىِ زنَتِه أو كان محاذيه، والميزان المقدار، وأوزان العرب: ما بنت عليه أشعارها ، وأحدها وزن، وقد وزن الشعر وزنا فاتزن"[1] كما ورد في معجم مقاييس اللغة بنفس المعنى: "وَزَنْتُ الشيء وَزْنًا والزِّنَةُ قدر وَزْنِ الشيء والأصل وزنةً، ويقال مِيزَانُ النهار، إذا انتصف النهار، وهذا يُوَازِنُ ذلك، أي هو محاذيه وَوَزِينُ الرأي: مُعْتَدِلُه، وهو راجح الوَزْنِ، إذا نسبوه إلى رجاحة الرأي وشِدَّة العقل"[2] ومن خلال هذه التعاريف اللغوية يتضح أن الوزن هو مقدار ومكيال الحروف.

من خلال التعاريف اللغوية يتضح لنا الاختلاف في المادة الاشتقاقية لكل من البناء والصيغة والوزن، فإنه لا مناص أن تكون معانيها أيضا مختلفة، ولكن هذا الاختلاف وكما يبدوا اختلاف طفيف أدى إلى صعوبة التفريق بينهما، إذ عُدَّ البناء ضم الحروف إلى الحروف، فإن الصيغة عدت هي ترتيب هذه الحروف وشكها كي تتشكل على هيئة معينة وعد الوزن مقدار وميزان هيئة هذه الحروف.

ونظرا لهذا التداخل بين معاني هذه المصطلحات نجد بعضا من الصرفيين من عدها مؤدية نفس المعنى، إذ يقول الرضي الإستربادي: "والمراد من بناء الكلمة ووزنها وصيغتها هيئتها التي يمكن أن يشاركها فيها غيرها، وهي عدد حروفها المرتبة أو حركاتها المعينة وسكونها مع اعتبارها الحروف الزائدة والأصلية كل في موضعه، فرجل مثلا على هيئته وصفته يشاركه فيها عضد*"[3]

انطلاقا من هذا التعريف يتضح أن المراد من بناء الكلمة ووزنها وصيغتها هو ميزانها الصرفي المحدد من قبل الصرفيين ب(فَعَلَ)، والذي ينطبق على كل كلمة ترد على هذا البناء. والمعنى نفسه عبرت عنه خديجة الحديثي: "فالأبنية كما حددتها جمع بناء والمراد به

[1] _ ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، ج3، باب الواو، وزن، ص 737.

[2] _ المرجع نفسه، ج6، ص 107.

[3] _ الرضي الإستربادي: شرح شافية ابن الحاجب، ج1 ، ص 2.

هيئة الكلمة التي وضعت عليها والتي يمكن أن يشاركها فيها غيرها... وفَعُلَ مثل (كَرُمَ) فكلها على ثلاثة أحرف أصلية أولها مفتوح وثانيها مضموم ،وتسمى هذه الهيئة "بناء" أو "بُنْيَةً" "صِيغَةً" أو "وَزْنًا" أو "زِنَةً" فالأبنية على هذا الأساس الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة"[1].

وهناك من يرى أنه يوجد اختلاف بين هذه المصطلحات الثلاث، مع الذكر أن هذا التوافق –بين هذه المصطلحات– لم يمثله رأي جميع اللغويين والصرفيين، ومن بينهم عبد العزيز قليقلة بشأن تركيب الجملة مؤكدا هذا الاختلاف: "هي بناء لكونها تركيب خاص للحروف، وهي الصيغة باعتبار توزيع الحروف الأصلية والحركات والحروف الزائدة توزيعا خاصا يشبه إذابة المعدن وصياغته في قالب معين، أو في صيغة معينة، وهي أخيرا (وَزْن) لأن جميع الكلمات التي تكون من صيغة واحدة لها وزن موسيقي واحد ، فالكلمات: قَادِرْ صَاحِبْ، كَاتِبْ... كلها وغيرها مما هو نظيرها على وزن فاعل"[2].

إذن فالبناء هو ضم الحروف بعضها إلى بعض وجعلها متماسكة ومرتبة بحسب عدد حروفها ونوع حركاتها، أما الصيغة فهي ناتج ذلك الترتيب والتنظيم؛ أي هي الهيئة الكاملة والشكل النهائي الذي خرجت عليه الكلمة، بينما الوزن هو القالب الذي توضع فيه الكلمة مع مراعاة حركات حروفها وعددها ، وللتوضيح أكثر فإننا نجد أن البناء والصيغة قد يجتمعان في مثل كلمة (قاتل)، فهذه الكلمة تتكون من حروف ضمت بعضها إلى بعض مشكلة بنية أو بناء، بينما الصيغة الممثلة لهذا الترتيب والتنظيم في الحروف هي اسم الفاعل الذي على وزن (فاعل)، وقد يكون البناء ولا تكون الصيغة، كما في الضمائر وأسماء الإشارة والحروف وغيرها من الأدوات غير قابلة للاشتقاق، وهذا ما أشار إليه تمام حسان معتبرا اقتصار الصيغة على الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة إذ يقول: "هي القالب الصرفي الذي

* العضد: الساعد، وهو ما بين المرفق الى الكتف كما ورد عن ابن منظور: لسان العرب، ص420، باب العين (عضد)

2_ خديجة الحديثي أبنية الصرف: في كتاب سيبويه، منشورات مكتبة النهضة بغداد، 1385هـ-1965م، ط1، ج1،ص17.

[2]_ عبد العزيز قلقيلة: لغويات، مكتبة الأنجلو المصرية، 1977م، ط1، ص44.

تصاغ على قياسه الكلمات التي ترجع الى أصول اشتقاقية ، وهي الاسم والصفة والفعل ومعنى هذا أن الصيغة تخص الكلمات المتصرفة والمشتقة..."[1]

بالإضافة إلى هذه الفروق بين هذه المصطلحات الثلاثة، ولفك اللبس الموجود بينها فإن البناء الذي هو جزء من الصيغة ينتمي إلى علم الصّرف بينما ينتمي الوزن والذي هو أيضا جزء من الصيغة إلى علم الأصوات، وفي هذا يقول تمام حسان: "فالتفريق بين الصيغة وهي مبنى صرفي وبين الميزان وهو مبنى صوتي تفريق هام جدا له من الأهمية ما يكون منها للتفريق بين علمي الصرف والأصوات، وقد يتفق هيكل الصيغة في صورته مع هيكل الميزان فالفعل (ضَرَبَ) صيغته (فَعَلَ) وميزانه (فَعَل) أيضا..."[2].

ومن خلال ما سبق نستنتج أن المصطلحات لا تؤدي نفس المعنى، ولكنها تدور في نفس المضمون، فالبناء هو ضم الحروف بعضها إلى بعض وجعلها مرتبة، وهو الذي يحدد الدلالات العامة للكلمة، بينما الوزن هو مقياس ومقدار هذه الحروف التي توضع في قالب معين ، ثم تأتي الصيغة وهي نتاج ذلك البناء، وهي التي تخصص دلالته وتحدد دقته أكثر خاصة وأنها تدرس ضمن سياق نصي محاط بظروف قَوْلِيَة وقرائن مختلفة.

عقد موازنة بين المواضيع الصرفية التي تطرق إليها السامرائي في كتابه "معاني الأبنية في العربية" ونظيرتها لذى الحملاوي في كتابه "شذا العرف في فن الصرف"

السامرائي	الحملاوي
- الاسم والفعل - المصادر - المصدر الميمي - اسم المرة والهيئة • المَفْعَلَة	❖ **الباب الأول: في الفعل** -التقسيم الأول من حيث الزمن إلى الماضي والمضارع والأمر -التقسيم الثاني للفعل إلى صحيح ومعتل -التقسيم الثالث بحسب التجرد والزيادة إلى المجرد

[1] _ تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب القاهرة، 1418هـ-1998م، ط3، ص133.

[2] _ المرجع نفسه، ص145.

- التفعلة
- الفَعْلَة والفُعْلَة

- اسم الزمان المكان
- مَفْعَلَة

- اسم الفاعل
- زمن اسم الفاعل
- دلالته على النسب

- اسم المفعول
- فَعِيل
- فعِيلة
- صيغ أخرى للدلالة على المفعول
- مبالغة المفعول

- الصفة المشبهة
- دلالات ابنية الصفة المشبهة
- أبنية المبالغة
- اسم الآلة
- الجموع
- أسباب اختلاف أوزان الجموع
- جمع الصفات
  - جمع السالم
  - جمع التكسير
  - أوزانه ومعانيها
- النسب
  - النسب بإلحاق الياء المشددة
  - فَعَّال
  - فَاعِل
  - فِعِل

والمزيد

- التقسيم الرابع للفعل بحسب الجمود والتصرف
- التقسيم الخامس للفعل من حيث التعدي واللزوم
- التقسيم السادس للفعل من حيث بنائه للفاعل أو المفعول
- التقسيم السابع للفعل من حيث كونه مؤكد أو غير مؤكد.

❖ **الباب الثاني: في كلام على الاسم**

التقسيم الأول للاسم

التقسيم الثاني للاسم من حيث الجمود والاشتقاق مصادر الثلاثي

التقسيم الثالث للاسم من حيث كونه مذكرا أو مؤنثا

- التقسيم الرابع للاسم إلى منقوص ومقصور وممدود وصحيح
- التقسيم الخامس للاسم من حيث كونه مفردا أو مثنى أو مجموعا

❖ **الباب الثالث: في أحكام نعم الاسم والفعل**

في عقدنا للموازنة بين كتاب "معاني الأبنية في العربية" لفاضل صالح السامرائي وكتاب "شذا العرف في فن الصرف" لمحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي نلاحظ أن السامرائي انتهج مسارا علميا في تأليفه لكتابه، بينما الحملاوي، فقد انتهج مسارا تعليميا في إعداده لكتابه ويبدو هذا جليا، أما عن سبب عقدنا للموازنة بين هذين الكتابين والسبب الرئيسي أو الدافع المحفز لاختيارنا لكتاب "شذا العرف في فن الصرف" أنه كتاب تعليمي سهل للمتعلمين ومتناول لدى الدارسين

- وقد اشترك السامرائي والحملاوي في بعض المواضيع والمجالات والأبواب، حيث إن السامرائي قد درس بعضا من المجالات والأبواب التي درسها الحملاوي في كتابه "شذا العرف في فن الصرف"، فقد قام بالتطرق إليها ومعالجتها بطريقة علمية.

وهذا دليل على أنهم إذا تناولوا موضوعا أحاطوا في دراسته لأنهم طرقوه من جميع الجوانب، وذلك لأنهم أسهبوا في التطرق إلى معالجة مضامين الكتاب.

ومن خلال هذا يتضح أن المنهج الذي اعتمد عليه الحملاوي في كتابه "شذا العرف في فن الصرف "هو منهج تعليمي الغرض من ورائه تقديم المضامين بطريقة ميسرة.

وكنتيجة، ورغم اختلاف منهجيتهما فإن كل من السامرائي والحملاوي اشتركا بالاعتماد على القدامى في تأليف كتابيهما.

الفصل الثاني:

الفصل الثاني: آراء فاضل صالح السامرائي في الأبنية الصرفية

- بطاقة قراءة حول كتاب: "معاني الأبنية في العربية" لـ: الدكتور فاضل صالح السامرائي.
- المصادر
- المصدر الميمي
- اسم المرة والهيئة
- اسماء المكان والزمان
- اسم الفاعل
- اسم المفعول
- الصفة المشبَّهة ودلالة أبنيتها
- أبنية المبالغة
- اسم الآلة
- جمع التكسير
- النسب

لقد تطرق العديد من العلماء لدراسة علم الصرف عموما وإلى دراسة البنية الصرفية خصوصا. وذلك من أجل استخلاص دلالة البنية الصرفية ومعناها، ونظرا لأهميته فقد عنِّيَ بالدراسة من قبل العلماء منهم القدامى: "الكتاب" لسيبويه(ت 180هـ) وشرح الشافي لرضي الدين الإستربادي (ت 686هـ)، ومن المحدثين "معاني الأبنية في العربية" لفاضل صالح السامرائي و"شذا العرف في فن الصرف" للحملاوي.

من المتعارف عليه عند دراسة أي عالم سواء كان نحويا أو صرفيا أو في أي مجال من المجالات لكي نبرز الجديد الذي جاء به والآراء الخاصة به، لا بد لنا من مقارنته بعالم من القدامى أو المعاصرين له وهذا ما اعتمدناه في بحثنا هذا ومن الأسباب التي دعتنا لاختيار أحمد الحملاوي كمقارن لفاضل صالح السامرائي اختلافهما في المنهج.

عالج السامرائي مجموعة من المواضيع متداخلة فيما بينها من نحو وصرف ودلالة وبلاغة وسنبين هذا من خلال ما سنتطرق إليه.

بطاقة قراءة حول كتاب: "معاني الأبنية في العربية " لـ: الدكتور فاضل صالح السامرائي

الوصف الخارجي للكتاب:

- عنوان الكتاب المراد دراسته والتعريف به هو "معاني الأبنية في العربية"، وهو كتاب ذو معنى ودلالة كبيرتين تتمثلان في أن لكل كلمة معنى مستقل عن الكلمة التي تليها لكنه جمع في هذا العنوان.

1) **المعاني:** وهذا الذي يقال: وجود في الأعيان، ووجود في الأذهان، ووجود في اللسان ووجود في البنان: وجود عيني، وجود علمي، ولفظي، ورسمي..."[1]

2) **البنية:** أطلقه الفراء على الوزن إذ قال: "والشهور كلها مذكرة ... إلّا جامدتين فإنهما مؤنثان؛ لأن جمادى على بنية (فُعَالَى) و(فُعَالَى) لا تكون إلّا للمؤنث..."[2]

3) **العربية:** هي لغة كباقي اللغات تستعمل للتواصل بين فئة من الناس وهم المسلمون فهي لغة مقدسة رُفعت بالقرآن الكريم وهي لغة العرب في شبه الجزيرة وتعرف بلغة الضاد.

صاحب الكتاب هو فاضل صالح السامرائي له عدة كتب صدرت من دار عمار للنشر*، ومنها معاني الأبنية في العربية.

وهذا الكتاب ذو حجم متوسط ينتهي ترقيمه عند الصفحة 167، مغلف تغليفا عاديا صدر سنة 1428هـ-2007م الطبعة الثانية.

---

[1] _ تقي الدين ابن تيمية: التفسير الكبير، تح: عبد الرحمان اعميرة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1434هـ-2012م، ج4، ص 372.

[2] _مؤمن بن صبري غلام: منهج الكوفيين في الصرف، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها تخصص: النحو والصرف وزارة التعليم العالي جامعة أم القرى كلية اللغة العربية، 1418هـ-1997م، المجلد الأول ص52

* دراسة المتشابه اللفظي من أي تنزيل من كتاب ملاك التأويل، والحجج النحوية حتى نهاية القرن الثالث الهجري.

استهل الدكتور فاضل صالح السامرائي مقدمته بالبسملة ثم مهّد لأهمية كتاب "معاني الأبنية في العربية في البحث اللغوي"، وبعدها تطرق إلى النقص الذي تعرض له القدامى في الاهتمام بالمعنى على سبيل المثال قال: "إن اللغويين القدامى يا للأسف لم يُوَلوه ما يستحق من الأهمية فإنهم نظروا بصورة خاصة في شروط الصيغ ومقيسها ومسموعها وقعدوا لذلك القواعد، أما مسألة المعنى فإنهم كانوا يمرون بها عرضًا".[1]

لكنه لم ينكر الاجتهادات التي قاموا بها لقوله ﷻ: "﴿ وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ ﴾ ".

(الأعراف: الآية 85).

وكان هدفه من تأليف هذا الكتاب هو الانطلاق مما توصل إليه القدامى والتوسع فيه وذلك بإضافة المعنى، وهو عبارة عن محاولة للوصول إلى المعنى عن طريق النظر والموازنة بين النصوص في استعمال الصيغ، ونظره هذا قائمٌ على استعمال القرآن أولا وعلى دراسة الضوابط العامة والأصول التي وصفها للغة ثانيا وعلى المعاني التي يفسرون بها المفردات، وقد تطرق السامرائي في كتابه هذا إلى مجموعة من المواضيع وهي متداخلة ما بين نحو وصرف وبلاغة ودلالة متناولا فيها دلالة البنية ومعناها والمتمثلة، في:

العنوان الأول: وسماه بـ "الاسم والفعل" من صفحة 9 إلى 16 متناولا فيه المعنى الحامل لكل من الاسم والفعل، إذ الاسم يفيد الثبوت، والفعل يفيد التجدد والحدوث، كما تطرق فيه لاسم الفاعل والصفة المشبهة؛ وكذا الجملة الاسمية والفعلية.[2]

العنوان الثاني: كان باسم " المصادر" من صفحة 17 الى30 متطرقا فيه أن الفعل الواحد يمكن أن يكون له مصادر عدة وخاصة الفعل الثلاثي، وهذا التعدد في المصادر نشأ لعدة

[1] _ينظر: فاضل صالح السامرائي: معاني الأبنية في العربية دار عمار للنشر والتوزيع الأردن 1428هـ-2007م، ط2، ص 5.

[2] _ المرجع نفسه، ص 9-16 .

أسباب، كما أشار السامرائي لأوزان هذه المصادر ذاكرا دلالتها على سبيل المثال نجد: فَعْلَ فُعُولْ، وفِعَالة: للدلالة على حرفة أو ولاية كالحياكة والخياطة.[1]

أما بالنسبة للعنوان الثالث: فكان معنونا بالمصدر الميمي من الصفحة 31 الى33 مشيرا فيه إلى أن الفعل الثلاثي يصاغ على وزن (مَفْعَلَ) ذاكرا دلالته.[2]

ثم تلاه العنوان الرابع: "اسم المرة والهيئة" من الصفحة 34 إلى 35 متحدثا عن أوزان هاذين الاسمين ودلالتهما، وقد فصل بين وزن اسم المرة والهيئة، (فَعْلة) للمرة و(فِعْلة) للهيئة وكلاهما من المصادر.[3]

أما العنوان الخامس: فجاء ب: "اسم المكان والزمان" من الصفحة 36 إلى 40، ذاكرا فيه صياغة كل من اسم المكان والزمان وأنه يصاغ من الثلاثي عل وزن (مَفْعَل) بالفتح و(مَفْعِل) بكسر العين ومن غير الثلاثي على وزن اسم الفاعل مشيرا أن له صيغة واحدة من الفعل الثلاثي وهي صيغة (مفعلة) للدلالة على الكثرة.[4]

العنوان السادس: "اسم الفاعل" من الصفحة 41 إلى51 مشيرا إلى أنه يفيد الحدث والحدوث وفاعله، كما تحدث عن أزمنة اسم الفاعل ودلالته على النسب.[5]

العنوان السابع: "اسم المفعول" من الصفحة 52 إلى 57 وهو ما دلّ على الحدث والحدوث وقد قيل فيه ما قيل في اسم الفاعل.

كما أشار فيه إلى أزمنة اسم المفعول وبعض الصيغ ودلالتها نحو: فَعِيلْ.[6]

---

[1]- ينظر: فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ص 17-30 .

[2]- المرجع نفسه، ص 31-33.

[3]- المرجع نفسه، ص 34-35.

[4]- المرجع نفسه، ص 36-40.

[5]- المرجع نفسه، ص41-51.

[6]- المرجع نفسه، ص52إلى 57.

العنوان الثامن: "صيغ أخرى للدلالة على المفعول" من الصفحة 58إلى62 أورد فيها السّامرائي بعضاً من الصيغ التي تدل على المفعول وأشهرها: فِعْلَ، فَعْلَ، فُعْلَ، ولكل صيغة دلالة خاصة تميّزها عن غيرها من الصّيغ وهي أسماء للمفعول لا الصفات.[1]

العنوان التاسع: "مبالغة اسم المفعول" من الصفحة 63 إلى 64 يشير فيه السامرائي أن لمبالغة اسم المفعول صيغ ولكل صيغة دلالة كما نجده قابلها بصيغة من صيغ اسم المفعول نحو: (فُعْلة) في اسم المفعول وما يقابلها في اسم الفاعل (فُعَلة) نحو صُرَعة.[2]

العنوان العاشر: "الصفة المشبهة" من الصفحة 65 إلى68 تطرق فيه السامرائي إلى أن الصفة المشبهة تفيد الثبوت ومعنى هذا الأخير الاستمرار واللزوم فهي صفة ثابتة في صاحبها لا تتغير كقولك: جميل، قبيح، قصير، فهي صفات ثابتة في صاحبها لا يمكن الانفكاك عنها كما نجده قسم الصفة إلى أقسام.[3]

العنوان الحادي عشر: "دلالات أبنية الصفة المشبهة" من الصفحة 69 إلى91 تختلف أبنية الصفة المشبهة من دلالة إلى أخرى فلكل بناء ما يميزه عن غيره نحو: فَعِل، أفعل فعلان...[4]

العنوان الثاني عشر: "أبنية المبالغة" من الصفحة 92 إلى108 يذكر السامرائي أن للعربية أوزانا مختلفة للمبالغة، ويختلف كل وزن من دلالة إلى أخرى وأشهرها: فَعَّال، مِفْعَال، فَعُول ونحوها.[5]

---

[1] _ ينظر: فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ص 58 إلى 62.

[2] – المرجع نفسه. 63إلى 64.

[3] – المرجع نفسه، ص 65إلى 68.

[4] _ المرجع نفسه، ص 69إلى 91.

[5] – المرجع نفسه ، ص 92 إلى 108.

العنوان الثالث عشر: "اسم الآلة" من الصفحة109 إلى 112 استهله السامرائي بالحديث عن المعنى الحاصل من اسم الآلة ذاكرا بأن أوزانها قياسية وأن اختلاف البناء فيها يؤدي إلى اختلاف المعنى.[1]

العنوان الرابع عشر: "الجموع" من الصفحة 113 إلى 125 ذكر فيها السامرائي أن للعربية نوعان من الجموع: جمع سالم وجمع التكسير، وهذا الأخير له أوزان عديدة بلغت سبعة وعشرين وزنا كما نجد للاسم الواحد عدة جموع على سبيل المثال: كُفَّار، وكَافرين.[2]

العنوان الخامس عشر: "جمع الصفات الجمع السالم" من الصفحة126 إلى129 يشير السامرائي أن الجمع السالم يدل على القلة في الجوامد أما في الصفات فيدل على الحدث وأن جمع الصفات جمعا سالما يقربها من الفعلية وتكسيرها يبعدها عن الفعلية إلى الاسمية.[3]

العنوان السادس عشر: "جمع التكسير" من الصفحة 130إلى149 تطرق فيه السامرائي لأشهر أوزان جمع التكسير للصفات، ذاكرا دلالة كل وزن نحو: فُعّال (بتشديد العين) للدلالة على كثرة القيام بالفعل.[4]

العنوان السابع عشر: "النسب" من الصفحة 150إلى156 ذكر السامرائي أن للنسب في العربية صيغ متعددة، ولكنّ صيغة دلالة خاصة بها ومن أشهرها: النسب بالحاق الياء المشددة في آخر الاسم، وهي صيغة عامة، كما تدل أيضا على المبالغة والقوة وإشباع معنى الصفة.[5]

---

[1]– ينظر: فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في اللغة العربية، ص 109إلى112.

[2]– المرجع نفسه، ص 113 إلى 125.

[3]– المرجع نفسه، ص 126 إلى129.

[4]– المرجع نفسه، ص 130 إلى149.

[5]– المرجع نفسه، ص150إلى 156.

منهج السامرائي في كتابة "معاني الأبنية في العربية":

اعتمد السامرائي في ترتيب مادته اللغوية على منهجية، تجعل الباحث والقارئ يبقى متسلسلا بأفكاره من بداية الكتاب حتى نهايته، حيث استهل كتابه بمقدمة ذاكرا فيها سبب تأليفه للكتاب، وقال: وهو كتاب صرفي تناول فيه دلالة البنية ومعناها بالشرح والتفصيل والاستدلال، جعله السامرائي في مواضيع وكان كل موضوع يعرض له معلومات موردا آراء العلماء الصرفيين حوله مدعما رأيه بحجج وبراهين سواء كانت أقوالاً أم آيات قرآنية أم أشعاراً، ومن ثمة يعطي رأيه فهو يعرض ويناقش ويقدم آراء لعلماء كحجج وبراهين على آراءه هو، ثم يلخص للرأي الأصح.

وكان في بعض المواضيع يعطي رأيه بعد مناقشة القضية، ويذكر آراء النحاة، ثم يقول والله أعلم.

وقال: "وقد حاولت الوصول إلى المعنى على طريق النظر والموازنة بين النصوص في استعمال الصيغ".[1]

مباحثه: المواضيع التي تطرق لها السامرائي

- تطرق السامرائي في كتابه "معاني الأبنية في العربية" إلى المواضيع متداخلة ما بين نحو وصرف وبلاغة ودلالة و المتمثلة في:

الدرس الصرفي	سياقه في الكتاب	الصفحة
الاسم والفعل	مسألة نحوية	9- 10-11-12-13-14-15-16
المصادر	مسألة صرفية	17-18-19-20-21-22-23-24-25-26-27-28-29-30
المصدر الميمي	مسألة صرفية	31-32-33

[1] _ ينظر: فاضل صالح السامرائي: معاني الأبنية في العربية، ص7.

اسم المرة والهيئة	مسألة صرفية	34
المَفْعَلَةُ	مسألة صرفية	34
التَّفْعُلَة	مسألة صرفية	35
الفَعْلَةُ والفعلة	مسألة صرفية	35
اسم المكان والزمان	مسألة صرفية	36-37-38-39-40
اسم الفاعل	مسألة نحوية	41-42-43-44
زمن اسم الفاعل	مسألة نحوية + صرفية	44-45-46
دلالته على النسب	مسألة صرفية + دلالية	46-47-48-49-50-51
اسم المفعول	مسألة نحوية	52-53
فَعِيل	مسألة صرفية	53-54-55
فَعِيلَةُ	مسألة صرفية	56-57
صيغ أخرى للدلالة على المفعول	مسألة صرفية	58-59-60-61-62
مبالغة اسم المفعول	مسألة بلاغية + صرفية	63-64
الصفة المشبهة	مسألة نحوية	65-66-67-68
دلالات أبنية الصفة المشبهة	مسألة صرفية + دلالية	69-70-71-72-73-74-75-76-77-78-79-80-81-82-83-84-85-86-87-88-89-90-91
أبنية المبالغة	مسألة دلالية + صرفية	92-93-94-95-96-97-98-99-100-101-102-103-104-105-106-107-108
اسم الآلة	مسألة صرفية	109-110-111-112
الجموع	مسألة نحوية	113-114-
أسباب اختلاف أوزان الجموع	مسألة نحوية	114-115-116-117-118-119-120-121-122-123-

		125-124
جمع الصفات الجمع السالم	مسألة نحوية	129-128-127-126
جمع التكسير	مسألة صرفية	130
أوزانه ومعانيه	مسألة صرفية + دلالية	134-133-132-131-130- 139-138-137-136-135- 144-143-142-141-140- 149-148-147-146-145
النسب	مسألة صرفية + دلالية	150
النسب بإلحاق الياء المشددة	مسألة صرفية	151-150
فَعَّال	مسألة صرفية	153-152-151
فاعلْ	مسألة صرفية	155-154-153
فَعِلْ	مسألة صرفية	156-155

المصادر:

يرى السيوطي أن: "للفعل الواحد ولا سيما للفعل الثلاثي مصادر متعددة وذلك كالفعل(لقي) مثلا: فمن مصادره لَقِيَ ولِقَاءْ ولُقْيَانْ ولُقَيْ"[1]في حين نجد السامرائي يشير إلى أن هذا التعدد في المصادر يعود لسببين رئيسيين هما:

أولا-اختلاف لغات العرب: فنجد القبائل العربية تختلف في استعمالها لفظة أو تعبيرا، فقد تستعمل قبيلة لفظاً لا تستعمله قبيلة أخرى بنفس المعنى نحو ما ذكره سيبويه في الفعل (كتب) فقد ذكر أن مصدره (كتاب) مشيرا إلى أن هناك من قبائل العرب من يطلق عليه كتبا.[2]

[1]- جلال الدين السيوطي: المزهر في علوم اللغة، ص83.

[2]- ينظر: فاضل صالح السامرائي: معاني الأبنية في العربية، ص17.

كما ذكر أن الاختلاف لا يكون في المصدر فقط، بل يتعداه إلى الجموع نحو ألسنة وألسن جمع لسان، وقد يكون في الأفعال ف" قيس" تقول –مثلا– رَضَع يَرْضِع وأهل الحجاز يقولون رَضَع يَرْضَع، كما نجده أيضا في التعبير.[1]

ثانيا–اختلاف المعنى: إذ يعتبر سبباً مهماً في اختلاف المصادر، فقد يكون لأحد المصدرين معنى خاص به لا يستعمل في غيره، وهذا ما أهمله القدامى؛ إذ لا يوجد لفظ بلا معنى وفي هذا يقول تمام حسان: "اتسمت الدراسات اللغوية العربية سمة الاتجاه إلى المبنى أساسا ولم يكن قصدها إلّا المعنى إلّا تبعا لذلك وعلى استحياء"[2] نحو قوله ﷻ: "﴿۞وَأَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ٨٣﴾ " (الأنبياء: الآية 83) وقال ﷻ: ﴿لَا يَمۡلِكُونَ لِأَنفُسِهِمۡ نَفۡعًا وَلَا ضَرًّا﴾" (الرعد: الآية 16) فكلمة (الضُّرُ) بالضم تعني الضرر النفسي للإنسان–أيوب عليه – وأما (الضَّرَ) بالفتح فهي ضد النفع وهو مفهوم عام.

ونجد القرآن الكريم قد اختص هو أيضا بجانب من المصادر بالمعنى فيه كلمتي "الصَّوْم والصِّيَام" في قوله ﷻ: "﴿إِنِّي نَذَرۡتُ لِلرَّحۡمَٰنِ صَوۡمٗا فَلَنۡ أُكَلِّمَ ٱلۡيَوۡمَ إِنسِيّٗا ٢٦﴾ " (مريم: الآية 26) وقال ﷻ: "﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٨٣﴾ " (البقرة: الآية 183) فكلمة (الصَّوم) جاءت هنا بمعنى الصّمت، وذكرت في هذا الموطن وفقط، في حين كلمة الصيام تدل على العبادة المعروفة، وذكرت في مواطن مختلفة من القرآن الكريم وهذا يدل على أن اختلاف الفعل الواحد يتعداه إلى الاختلاف في المصدر.

1) فَعْلْ وفُعُول يرى السامرائي أن: قياس مصدر الفعل المتعدي الثلاثي (فَعْل) كضَرَبَ ضَرْبًا وأَكَلَ أَكْلًا وفَهم فَهْمًا ، ما لم يكن حرفة فإنه يكون على (فِعَالَة) كسَقِى سَقْيًا، وسِقَايَة

[1]– أبي العباس المبرد: الكامل، تح: د. زكي مبارك، مطبعة مصطفى الحلبي مصر، 1355هـ–1936م، ط1،ج1، ص52.

[2] – تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، ص12

وحَجَب حَجْبًا وحِجَابَة[1] بينما نجد سيبويه يقول: "وأما الفعل اللازم من (فَعَلَ) فقياس مصدره على (فُعُول) كجَلَسَ جُلُوسًا وقَعَدَ قُعُودَا".[2]

من خلال هذا يتضح لنا أن صوغ المصدر يكون على اعتبارين:

الأول: المصدر يصاغ من الفعل.

الثاني: باعتبار المعنى النحوي وهو التعدي واللزوم؛ فالمصدر لا يصاغ اعتباطا ولكن بحسب المعنى.

يقول ﷻ: "﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۚ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ ۗ﴾ " (البقرة: الآية 217). وقال ﷻ:" ﴿فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرًا ﴿١٦٠﴾﴾ " (النساء: الآية 160)، فكلمة (صَداً) مصدر لفعل متعدي يدل على المنع؛ وفي الآية الأولى مصدر لفعل لازم يدل على الإعراض.

أما الحملاوي فيرى أن فَعَلَ بالفتح، فَعِلَ بالكسر متعديان فقياس مصدرهما هو: فَعْلً بفتح فتكون كضرب ضربًا وردّ ردًّا، وفهم فهمًا وأمنَ أمنًا، إلّا إن دلت الأولى على حرفة فقياسه فِعالة بكسر أوله كالخياطة والحياكة[3]، وقد جعلها الحملاوي في باب المصادر الثلاثية.

وعلى هذا نجد أن الحملاوي والسامرائي يتفقان حول وزن فَعْل غير أن السامرائي قد فصل فيه مستدلا بآرائه على أقوال علماء قدامى ومحدثين، إضافة إلى الاستشهاد بالآيات القرآنية وهذا دليل على سعة اطلاعه.

---

[1]– ينظر: فاضل صالح السامرائي: معاني الأبنية في العربية، ص20

[2]– سيبويه: الكتاب، ج2، ص216

[3]_أحمد الحملاوي: شذى العرف في فن الصرف، ص113.

2) **فِعَالَة:** وهو ما دلَّ على حرفة أو ولاية فقياسه الفِعَالة بكسر الفاء[1] كالحِيَاكَة والخِياطَة، وقد احتج السامرائي على هذا الوزن بمجوعة من آراء وأقوال العلماء ومنهم: أبو هلال العسكري قائلا: "إن الفعالة للاشتمال مثل العِصابة والعِمامة والقِلادة ولذلك جاء أكثر الصناعات على فِعالَة نحو: القِصَارَة والخِيَاطَة... والفِعَالَة أيضا تكون للاستلاء مثل الخِلاَفَة الإِمَارَة"[2] ومن خلال هذا القول نلاحظ أن أبو هلال العسكري قد أضاف دلالة أخرى للوزنِ فعَالَة وهو الاستلاء نحو الخِلَافَة والإِمَارَة أما الحملاوي فلم يتطرق إلى هذا الوزن .

3) **فُعَالْ:** ما دل على داء أو صوت فقياسه على (فُعَالْ) بضم الفاء كسُعَالْ وزُكَامْ وصُرَاخْ ورُغَاءْ[3]، بينما الحملاوي جعله في باب المصادر الثلاثية حيث يقول: "وأما فَعَل بالفتح اللازم فقياس مصدره (فُعَال) بالضم كمشي بطنه مُشَاء وهو للدلالة على الدَّاء[4] ومنه يتضح أن السامرائي والحملاوي اتفقا في أن المصدر (فُعَال) يدلّ على الدّاء كما نلاحظ ايضا أن السامراني قد فصل في هذا المصدر عكس الحملاوي الذي اكتفى بذكر الدلالة للمصدر والتمثيل له أما وجه الاختلاف فيكمن في أن السامرائي قد أضاف دلالة فُعَال على الصوت.

4) **فَعِيلْ:** وهو للدلالة على الصوت وسَيْرٍ كالصَّهِيلْ والهَدِيرْ والهَرِيرْ والرَحِيلْ[5] في حين يرى الحملاوي ان قياس فَعِيل كَرَحَلَ رَحِيلاً وذَمِلَ ذَمِيلاً لدلالة على السير[6] إن كل من السامرئي والحملاوي أشارا إلى دلالة الصوت في قياس الفُعَال والفَعِيلْ ذلك أن هذا الأول قد دلّ على العلاقة الموجودة بين (فَعِيل وفُعَال) لأنهما أختان اتفقا في الوصف كطَوِيلْ وطِوَالْ[7] وطِوَالْ[7] مشيرا إلى أن (فُعَالاً) أبلغ من فَعِيل وذلك لأن مدة الألف أطول من مدة الياء

---

[1]– الأزهري: شرح التصريح على التوضيح، دار إحياء الكتب العربية، ج2، ص74.

[2]– أبي هلال العسكري: الفروق اللغوية، نشر مكتبة القدسي، 1353هـ، ص73.

[3]– ينظر السامرائي نقلا عن الأشموني: على شرح ألفية ابن مالك، ج2، ص305.

[4]– أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، ص.113.

[5]_ الأشموني: المرجع نفسه، ص62.

[6]– أحمد الحملاوي: المرجع نفسه، ص113.

[7]– السامرائي: معاني الأبنية في العربية، ص25.

فعراض أبلغ من عَرِيضْ والحملاوي قد وافقه في قياس الفُعَال والفَعِيل على أنهما لدلالة على الصوت كصَرَخَ صُرَاخًا

5- **فِعَال:** ويصاغ للدلالة على الامتناع كأبى إبَاء وشردَ شَرْدًا[1]، كما يصاغ للدلالة على قرب شيء على شيء كالصِرَافْ والضِرَابْ والنِكَاحْ، ويدل أيضا على الحينونة كالصِرَامْ والجزار، أما الحملاوي فيرى أن قياس مصدره فِعَال بالكسر كأبى إبَاء ونفر نِفَارًا ما لم يدل على امتناع[2]

وما زاد السامرائي على الحملاوي أن الفِعَال يكون بناء لأسماء الوزن نحو العِلَاط والكِشَاح ومنه يتضح أن السامرائي اتفق مع الحملاوي في دلالة وزن (فِعَال) وهي الامتناع ودعم رأيه بمجموعة من الأقوال منها أقوال سيبويه وهذا إن دلّ إنما يدل على سعة اطلاعه، وحسن سبكه واختياره للحجج والأدلة.

6- **فَعَلان (بفتح الفاء ولعين):** ويصاغ للدلالة على التقلب والإضراب والحركة كالجَوَلَان والغَلَيَان،[3] وقد وافقه الحملاوي في ذلك قائلا: قياس مصدر فَعَلان (بفتحات) كجَالَ جَوَلان وغَلَى غَلَيانًا دلالة على التقلب،[4] ومن باب المصادر الثلاثية، يرى السامرائي إذا أريد بالفعل بالفعل ولم يرد التقلب قلت: غَلَيْتُ المَاءَ غَلْيًا، أما أن أريد به الحركة والاضطراب قلت غَلَيْتُ المَاءَ غَلَيَانًا، نحو قوله ﷻ:" ﴿ كَٱلْمُهْلِ يَغْلِى فِى ٱلْبُطُونِ ﴿٤٥﴾ كَغَلْىِ ٱلْحَمِيمِ ﴿٤٦﴾ ﴾ " (الدخان: الآية 45، 46).

7- **تَفَعَال:(بفتح التاء):** يقول السامرائي: يكون للدلالة على التكثير والمبالغة كالتِجْوَال والتِهْدَار والتِلْعَاب[5]، في حين يرى الحملاوي أن كل ما جاء على زنة (تفْعَال) بفتح التاء إلَّا:

---

[1]- الأشموني: شرح الألفية، ج2، ص304.

[2] -أحمد الحملاوي: شدا العرف في فن الصرف، ص113.

[3] - فاضل صالح السامرائي: معاني الأبنية في العربية ص 28.

[4] - أحمد الحملاوي: المرجع نفسه، من باب غير الثلاثي ص116

[5] - فاضل صالح السامرائي: المرجع نفسه، ص28

إلَّا: تِبْيَان والتِقَاء والتِنْضَال من المناضلة وقيل هو اسم والمصدر بالفتح[1]، في حين نجد السامرائي قد ورد أنه لا يراد بالتبيان والتقاء المبالغة ولو أرادوا ذلك لفتحوا التاء، ومنه نستخلص أن مصدر الوزن تَفْعَال بفتح التاء يرد لدلالة على الكثرة و المبالغة وغير ذلك هي عبارة عن أسماء وليست مصادر مثل: تبيان والتقاء.

8- **فِعِّيلى (بكسر الفاء والعين المشددة):** يقول السامرائي: "لدلالة على الكثرة"[2]، قال سيبويه وأما الفِعِّيلَى فتجيءُ على وجه آخر، تقول: (كان بينهم رمِّيًّا) فليس يريد قوله (رَمْيًا) ولكنه يريد مكان بينهم من الترامي وكثرة الرمي ولا يكون من واحد[3] مشيرا أن هناك مصادر أخرى (كالفُعْلَة) للألوان نحو الحُمْرَة والصُفْرَة والكُدْرَة، في حين يرى الحملاوي أن قياس (فُعْلَة) بضم فسكون كحَمَرَة حُمْرَة للدلالة على لون[4] وهذا دليل على التوافق بينهما.

(فَعِل) بكسر الفاء وفتح العين للدلالة على المساحة في الغالب نحو قوله ﷻ: "﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ سُلۡطَٰنٍ أَتَىٰهُمۡ إِن فِي صُدُورِهِمۡ إِلَّا كِبۡرٞ مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِۚ " (غافر: الآية 56) فكلمة (كِبْرٌ) دلت هنا على الكبر الجسمي.

المصدر الميمي:

يرى السامرائي أن المصدر الميمي يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (مَفْعَل) بفتح الميم والعين نحو مَقْدَم أو مَنْصَر، إلا إذا كان مثال صحيح اللام تحذف فاؤه بالمضارع فإنه يصاغ على (مَفْعِل) بكسر العين نحو مَوْعِد ومَوْرِد، أما من غير الثلاثي فإنه يصاغ على زنة اسم المفعول كالمنطلق والمستخرج والمنقلب.[5] مشيرا إلى أن هناك ألفاظ شذت منها: المزيد المرجح والميسر والمصير وقياسها فتح العين، وهذا ما ذهب إليه الحملاوي.

---

[1] – سيبويه: الكتاب ج2، ص245

[2] _أحمد الحملاوي: شدا العرف في فن الصرف، ص113

[3] – فاضل صالح السامرائي: معاني الأبنية في العربية، ص34

[4] – أحمد الحملاوي: المرجع نفسه، من باب الثلاثي ص113

[5] – فاضل صالح السامرائي: المرجع نفسه ، ص31

- وما أضافه السامرائي أن المصدر الميمي لا يطابق المصدر الآخر في المعنى تماما وإلا فما اختلفت صيغته، نحو المصير نجده لا يطابق الصيرورة.

- ارتبط المصدر الميمي بعنصر الذات خلافا عن المصادر الأخرى لقوله ﷻ: "﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾﴾ " (الشعراء: الآية 227). فكلمة انقلاب لا تطابق المنقلب في المعنى، لأن الانقلاب حدث والمنقلب يحمل معه عنصر الذات.

- لاحظ السامرائي أن العرب لا تتوسع في المصادر الميمية ما تتوسعه في المصادر الأخرى[1]، فالعرب لا توقع المصدر الميمي حالا ولا توّقعه مفعولا له نحو الأول (أَقْبَل زَحْفًا) ولا تقول مُزْحِفًا، والثاني تقول فعلت هذا رَأْفَةً بِكَ ولا تقول مَرْأَفًا بِكَ.

اسم المرة والهيئة:

يرى السامرائي أن الوزنان فَعْلَة مرادا بها المرة وفِعْلَة مراد به الهيئة[2]، بينما الحملاوي يرى أن الفعل الثلاثي يصاغ على وزن (فَعْلَة) بفتح وسكون لدلالة على المرة كجَلَسَ جِلْسَةً وأَكَلَ أَكْلَةً كما يدل على الوصف إذا كان بناء مصدره الأصلي بالتاء نحو: رَحْمَة وَاحِدَةً، ويصاغ منه للدلالة على الهيئة مصدر وزنه (فَعْلَة) بكسر فسكون[3]، كما ورد في الحديث:" إذا قتلتم فأحسنوا القِتْلَة".[4]

واستدل السامرائي بقول سيبويه: "استعملوا (فَعْلَة) للمرة من الثلاثي كقولهم: قعدت قَعْدَة وأتيت أَتْيَة، وربما جاؤوا بها على المصدر مضاف إليه تاء الوحدة نحو: أعطى إعطاءة، واستدرج إستدراجة، ويأتى للهيئة ب (فِعْلَة) كقِتْلَة".[5]

[1] _ فاضل صالح السامرائي: معاني الأبنية في العربية،ص31

[2] _فاضل صالح السامرائي: المرجع نفسه، ص34.

[3] _أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف ص118.

[4] _أخرجه مسلم : (54).

[5] _سيبويه: الكتاب ج2 ص229.

وما أضافه الحملاوي أنه صاغ اسم المرة من غير الثلاثي بزيادة التاء على مصدره دلت عليها بالوصف.

المَفْعَلَة:

ترد لسببين هما: الأول سبب للفعل كقوله < : "**الولد مَبْخَلَة مَجْبَنَة مَحْزَنَة**".

والثانية لسبب كثرة الفعل كقوله: (الولد مَبْخَلَة مَجْبَنَة) يدل على سبب كثرة الجبن والبخل.

التَفْعُلَة:

وتأتي للدلالة على التَهْلُكَة:" وهي ما يؤدي إلى الهلاك" [1].

الفَعْلة والفُعْلة:

تجيء لموضع الفعل كالقَطَعة والقُطْعة وهما مكان القطع من الأعضاء، وقد دعّم السامرائي رأيه بمجموعة من الأقوال منها قول سيبويه:" وقد يقال أيضا لموضع القطع القُطْعَة والقَطَعَة والجُذْمَة والجَذَمة والصُلْعَة والصَلَعة للموضع".[2]

- أما الحملاوي فلم يتطرق إلى هذه الاوزان بل اكتفى بذكر كل من المصدرين المرة والهيئة، مشيرا إلى صيغة كل منهما.

اسماء المكان والزمان:

أورد السامرائي المعنى الحاصل من كل اسم المكان والزمان قائلا: هو اسم المكان مكان وقوع الفعل، واسم الزمان هو زمان وقوعه نحو: مضرَب، ومجلِس أي مكان الضرب

[1] _أبي القاسم الحسن بن محمد الراغب الأصفهاني: المفردات في غريب القرآن- طهران- ص545.

[2] _سيبويه: الكتاب ج2 ص223.

والجلوس أو زمنهما[1] وهو ما أشار إليه الحملاوي في كتابه "شذا العرف في فن الصرف" بقوله: "هما اسمان مصوغان لزمان وقوع الفعل أو مكانه"[2]. كما أشار السامرائي إلى أن اسم المكان والزمان يصاغ من الفعل الثلاثي المضموم العين في المضارع والمفتوح العين على وزن (مَفْعَل) بفتح الميم والعين نحو: مَنْصَر مَقْتَل مَرْكَب، ومن الثلاثي المكسور العين في المضارع والمثال الواوي الذي يحذف فاؤه في المضارع على وزن (مَفْعِل) بكسر العين نحو مَجْلِس ومَوْعِد، كما يصاغ كذلك من وزن (مَفْعَل) نحو: مَرْمَى ومَجْرَى. أما من غير الثلاثي فيصاغ على وزن اسم المفعول كالمنطلق والمستخرج.[3] وهو نفس ما ذهب إليه الحملاوي في كتابه.

وقد أضاف الحملاوي أن صيغة الزمان والمكان والمصدر الميمي واحدة في غير الثلاثي، وكذا بعض أوزان الثلاثي والتمييز بينهما بالقرآن فإن لم توجد قرينة فهو صالح الزمان والمكان. ذاكرا بعض الألفاظ الخارجة عن القياس نحو: المسجد والمشرق والمغرب ومنسك.[4] وهو ما ذهب إليه أيضا السامرائي، مستدلا عن هذه الألفاظ بما جاء في: "شرح الرضي على الشافية": "فكل ما جاء على (مِفْعَل) بكسر الميم مما يضارعه يُفعل بالضّم فهو شاذ من وجه وكذا (مَفْعَلة) بالتاء مع فتح العين وكذا (مِفْعَل) بكسر الميم وفتح العين و(مِفْعِلة) بضم العين كالمقبرة أشد إذ قياس الموضوع إما فتح العين أو كسرها وكذا كل ما جاء من (فعل) المكسور العين على (مَفْعَل) بالفتح شاذ من وجه وكذا (مَفْعِلة) بالتاء مع كسر العين و(مَفْعَلة) بفتحها أشذ"[5] نحو: مَسْجِد بالكسر مثلا اسم مخصوص يكون للسجود أما بفتح الجيم فهو موضع جبهتك على الأرض. وكذلك بالنسبة لكلمة (مَنْسِك) إذ هو مكان

[1] _ينظر فاضل صالح السامرائي: معاني الأبنية في العربية، ص36.

[2] _أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، ص133-134

[3] _فاضل صالح السامرائي: معاني الأبنية في العربية ، ص36.

[4] _أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، ص133

[5] _ الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الإستراباذي النحوي: شرح شافية ابن الحاجب، ت : محمد نور الحسن وجماعته، دار الكتب العلمية بيروت، 1402هـ-1982م، ج1، ص 184-185.

نُسْكٍ مخصوص.[1] فإذا أريد به مكان النسك عموما لقلت (مَنْسَك) بالفتح إضافة إلى ما دخلته (التاء) كالمَقْبَرَة والمَدْرَسَة والمَشْرَفَة، فهذه الكلمات تطلق على أماكن مخصوصة ولا يقصد بها موضع الفعل كالمدرسة مثلا: فهي بناء خاص لهذا الغرض (التَدْرِيسْ)، وإذا قمت بفعل في غير هذا المكان لا يسمى مَدْرَسَة بل مُدَرِسًا ومنه اتضح أن هذا الاختلاف والتغيير في الحركات والزيادات إنما هو الاختلاف في المعنى حسب قول فاضل صالح السامرائي: "فاتضح أن التغيير إنما هو تغيير في المعنى"[2] أما الحملاوي فقد أشار أن هذه الألفاظ قد سمعت بالكسر وقياسها الفتح[3] مستدلا على ذلك بأقوال كل من الشيخ الحسين المرصفي وقول سيبويه. يقول الحملاوي: "وكثيرا ما يصاغ من الاسم الجامد اسم مكان على وزن (مَفْعَلة) بفتح فسكون، بفتح للدلالة على كثرة الشيء في ذلك المكان، كمَأْسَدة ومَسْبَعَة، ومَطْبَخَة ومَقْتَأَة: من الأسد والسبع، والبطيخ والقتاء"[4]، أما السامرائي فقال: المَفْعَلَة تدل أيضا على سبب كثرة الشيء كقولهم:(الولد مَجْبَنَة مَبْخَلَة مَحْزَنَة) أي: سبب لكثرة الجبن والبخل والحزن،[5] وقد استدل السامرائي على وزن (مَفْعَلة) بأقوال العلماء القدامى وهذا إنما يدل على على سعة اطلاعه وحسن انتقائه للمصادر والمراجع التي يعتمد عليها.

اسم الفاعل:

زمن اسم الفاعل:

دلالته على النسب:

[1] _ السامرائي نقلا عن الرضي الإستربادي: مرجع نفسه ج2، ص184.

[2] _فاضل صالح السامرائي: معاني الأبنية في العربية، ص39.

[3] _ينظر: أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، ص132-133.

[4] _أحمد الحملاوي: المرجع نفسه، ص132.

[5] _ المرجع نفسه، ص132.

يقول السامرائي: "قد يدل اسم الفاعل على النسب. جاء في المقتضب" للمبرد: فإن كان ذا شيء أي: صاحب شيء بُني على (فَاعِل)... فقلت: "رجل فَارِس أي صاحب فرس ورجل دَارِع ونَابِل ونَاشِب، أي هذه آلته"[1]

كما يرى السامرائي أنه ما كان على (فَاعِل) أو (مُفْعل) من الصفات التي تختص بالمؤنث بغير تاء التأنيث نحو: حَائِض وطَالِق ومُرضِع إذ قد يأتي فاعل وصفا للمؤنث بمعنيين فتثبت التاء في أحدهما وتسقط في الآخر لاختلاف المعنى، كحَائِض وحَائِضة وطالق وطَالِقة ومرضع ومرضعة، وذلك أنه إذا كان بغير تاء فهو للنسب كحَائض بمعنى: ذات حيض، ومرضع بمعنى: ذات إرضاع، وبالتاء عن إرادة الفعل.

"ومعنى إرادة الفعل كونه للتجدد والحدوث كالفعل وما كان بمعنى النسب ليس كذلك بل هو للثبوت".[2]

تطرق السامرائي إلى ما ذكره النحويين: أن(فَاعِل) قد يجيء بمعنى (مفعول) نحو ماء دافق، أي: ماء مَدْفُوق، وعيشة راضية، أي: مَرْضِيَة" فالأولى دلالة على النسب كَنَابِل ونَاشِب.

أما الحملاوي فقد اتفق مع السامرائي في نقطة واحدة وهذا في قوله: وقد يأتي (فَاعَل) مرادا به (اسم المفعول) كقوله ﷻ: "﴿ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ۝٧﴾ " (القارعة: الآية 7) أي مَرْضِيَة.

وكقول الحُطيئة: بحر البسيط

دَعِ المَكارِمَ لا تَرحَل لِبُغيَتِها *** وَاقعُد فَإِنَّكَ أَنتَ الطاعِمُ الكَاسِي[3]

اسم المفعول:

[1] _ فاضل صالح السامرائي: المرجع نفسه، ص46.

[2] _فاضل صالح السامرائي: معاني الأبنية في العربية، ص 47.

[3] _أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، ص 122.

1. **الدلالة على الثبوت كالصفة المشبهة:** نحو: هو مدور الوجه مقرون الحاجبين مفتول الساعدين بل هو صفة مشبهة[1]

فَعِيل:

قد يأتي ب(فَعِيل) بمعنى (مَفْعُول) كجَرِيح وقَتِيل، ويستوي فيه المذكر والمؤنث فيقال: (هو جَرِيحٌ، هي جَرِيحٌ).

إن صيغة (فَعِيل) الدالة على (مَفْعُول) شبيهة بأختها (فَعِيل) بمعنى (فَاعِل) في الصفة المشبهة، فهذه الأولى تدل على أن الوصف ثابت في صاحبه، كأن تقول: هو طَوِيل أو قَصِير، قَبِيح أو جَمِيل فهي صفاة ثابتة في أصحابها.

وأما (فَعِيل) بمعنى (مَفْعُول) فيدل على أن الوصف وقع على صاحبه بحيث أصبح سَجِيّة له أو كالسَجِيّة، ثابتا أو كالثابت فتقول: هو (مَحْمُود) وهو (حَمِيد) فحَمِيد أبلغ من مَحْمُود لأن حَمِيدًا يدل على أن صفة الحمد له ثابتة.[2] ثم إن (فَعِيلًا) أبلغ من (مَفْعُول) وأشد فإن صيغة (مَفْعُول) تدل على الشدّة والضعف في الوصف بخلاف (فَعِيل) التي تفيد الشدّة والمبالغة في الوصف فالمجروح جرحا صغيرا أو بالغا يصح أن يسمى مَجْرُوحًا، ولا يقال جَرِيح إلا إذا كان جُرْحُه بالغا.[3]

وخلاصة هذا الكلام أن (فَعِيلًا) تشترك مع (مَفْعُول) في المعنى، إلا أن هذا الأخير يختلف عنه من حيث الدلالة في ثبوت المعنى أو قرب ثبوته إضافة إلى الشدّة في الوصف.

فَعِيلَة:

[1] _ فاضل صالح السامرائي: المرجع نفسه، ص 53.

[2] _فاضل صالح السامرائي: معاني الأبنية في العربية، ص 53.

[3] _ المرجع نفسه، ص 54.

قال السامرائي: " قد تلحق صيغة (فَعِيل) بتاء التأنيث فتصبح (فَعِيلَة) فتحولها من الوصفية إلى الاسمية (كالذَبِيحَة والنَطِيحَة) فالذبيحة اسم لما أُعد للذبح"[1]. ولـ(فَعِيلَة) دلالة أخرى تختلف عن دلالة (فَعِيل) فالذَبيح ما ذَبَحَ والذَبِيحَة ليست كذلك إنما ما أعد للذَبْح والضحية ما أعد لذلك، جاء في "المخصص": "اعلم أنهم يدخلون في (فَعِيل) الذي بمعنى (مَفْعُول) التاء على غير القصد إلى وقوع الفعل به ووقوعه فيه ومذهبهم في ذلك الأخبار عن الشيء..."[2]

وخلاصة هذا كله أن (فَعِيلَة) تختلف عن (فَعِيل) في كون الأولى تدل على الاسم لا الوصف وأما الاختلاف الثاني ف(فَعِيلَة) تطلق على ما اتخذ لذلك و(فَعِيل) تطلق على ما اتصف به.

صيغ أخرى للدلالة على مفعول :

أورد السامرائي بعض الصيغ التي تدل على (مَفْعُول) قائلا: وردت في اللغة صيغ تدل على (مَفْعُول) أشهرها:

1. **فِعْل** بكسر الفاء وسكون العين: كطِحْن بمعنى مَطْحُون، رَعِيَّ بمعنى مَرْعِي... فالطحين مثلا هو الدقيق،... ومن الصفاة قولهم شيء بِدعٌ أي مُبْتَدِع كما للدلالة على القدر كقولهم (هذا شِبْعُه) أي قدر ما يُشْبِعُه، وهو ملء هذا، أي: قدر ما يَمْلَؤُه[3].
2. **فَعَل** بفتح الفاء والعين: كالقَنَص والسَلَب الكَرَع، فالسَلب بمعنى المَسْلُوب، بمعنى المنقوض وهذا؟ وهذه أسماء، ومن الصفات قولهم نحو: إبل هَمَلَ أي: مهملة، ورجل نكل للذي ينكل به أعداؤه[4].

---

[1] _ المرجع نفسه، ص 56.

[2] _ المرجع نفسه، ص 56.

[3] _فاضل صالح السامرائي: معاني الأبنية في العربية،،ص57.

[4] _ المرجع نفسه، ص57.

3. **فُعْل** بضم الفاء وسكون العين: كالخُبْز بمعنى المخبوز، الطُعْم بمعنى المطعوم وهذه أسماء فالخبز ما خبز.

وقد يرد هذا الوزن يفيد الوصف ويفيد المبالغة يقال: شيء نُكْر أي: منكر.[1]

4. **فُعْلَة** بضم الفاء وسكون العين: كاللُّعنة للذي يُلْعَن كثيرا، والسُبَّة للذي يُسَّبُ وهو يفيد المبالغة، كما قد تفيد الدلالة على القدر كالغرفة وهي مقدار ملئ الراحة من الماء.[2]

5. **فُعُل** بضم الفاء والعين: كالأُكُل وهو اسم ما يؤكل ، والنُزل الطعام الذي يقدم للضياف وهي أسماء لا أوصاف، وقد تأتي وصفا يفيد مبالغة اسم المفعول نحو: باب فُتُح أي واسع ضخم مُفَتَّح[3].

6. **فَعُول** بفتح الفاء: كرَسُول بمعنى مرسل، ويجيئ (الفَعُول) لما يفعل به الشيء كالوَجُور لما يوجر به وهو الدواء الذي يدخل في الفم.

وترد هذه الصيغة مبالغة اسم المفعول نحو قولهم: ناقة ذَلُول رَكُوب[4].

7. **فُعَّال** بضم الفاء: وتستعمل هذه الصيغة لما كان مرفضا أو متقطعا من الشيء كالحُطَّام والجُذَّاذ والرُفَّات والفُتَّات.

أو للوصف قولهم: خُبْزٌ مُحَّاش وشِوَاءٌ مُحَّاش: إذا حرق[5].

8. **فُعَالَة** بضم الفاء: وتكون للقليل المفصول عن الشيء الكثير كالقُلَامة والنُخَالة لما فيه معنى الفضالة الصُّبابة والحُثالة.

---

[1] _ المرجع نفسه، ص59.

[2] _المرجع نفسه، ص59.

[1] فاضل صالح السامرائي : معاني الأبنية في العربية، ص59.

[4] _المرجع نفسه، ص60.

[5] _المرجع نفسه ، ص61

وفي "الصحابي" أن (فُعَالة) "يأتي أكثره على ما يفضل عن الشيء ويسقط منه نحو: النُحاتة"[1].

9. **فِعَال** بكسر الفاء: نحو كِتاب وخِضاب وهو ما يُختضب به، ولِبَاس وهو ما يلبس وهذه أسماء ومن الوصف قولهم (كأسٌ دِهَاق) أي: مدهقة، ومعنى مدهقة: ملأى مترعة[2].

10. **أُفْعُولَة** بضم الهمزة: كالأُضْحُوكة وهو ما يضحك به، ...وأُعجوبة يتعجب منها . وهي تدل على الشيء المعين الذي يفعل به الفعل، جاء في "الكليات" أن "صيغة أفعولة إنما تطلق على محقرات الأمور وغرائبها"[3].

مبالغة اسم المفعول:

من بين ما تطرق إليه السامرائي أن ثمة صيغا تفيد مبالغة (اسم المفعول) و(اسم الفاعل)كقولك غَفَار، غَفُور، ومن الصيغ التي تفيد مبالغة اسم المفعول:

1. **فُعْلَة**:نحو صُرْعة وهو الذي يصرع كثيرا ويقابلها من صيغ مبالغة اسم الفاعل (فُعَلة) بفتح العين[4].

2. **فَعِيل**: نحو حَمِيد وهوى الذي لا يزال يحمد كثيرا يقابلها من صيغ مبالغة اسم الفاعل (فَعِيل) بمعنى (فَاعْل) نحو: عَلِيم وسَمِيع[5].

3. **فَعُول**:نحو ناقة ذَلُول، رَكُوب، وناقة أَمُون، ويقابلها من مبالغة اسم الفاعل (فَعُول) بمعنى (فَاعل) نحو: عليم وسميع[6].

---

[1] _ المرجع نفسه، ص61.

[2] _المرجع نفسه ، ص61.

[3] _ فاضل صالح السامرائي: معاني الأبنية في العربية ، ص62.

[4] _المرجع نفسه، ص63.

[5] _المرجع نفسه ، ص63.

[6] _المرجع نفسه ، ص63.

4. **فُعُل:** نحو باب فُتُح وباب غُلُق، ويقابلها من صيغ مبالغة اسم الفاعل (فُعُل) بمعنى (فَاعل) نحو: رجل سُهُد أي: قليل النوم[1].

5. **فُعْل** بضم الفاء وسكون العين: ناقة عُبْر أسفار وشيء نُكْر، ويقابلها من الصفات المشبهة باسم الفاعل (فُعْل) بمعنى(فَاعل) نحو: حرّ وصلب[2].

6. **فَعَل** بفتحتين نحو: إبل هَمَل ورجل نَكَل للذي يَنْكِّلُ به أعدائه، ويقابلها من الصفات المشبهة: رجل صَنَع، أي: حاذق.

واستخلص في الأخير أن لكل عدول أو نزوح عن صيغة (مَفْعُول) إلى صيغة أخرى تفيد المبالغة عموما[3].

الصفة المشبَّهة ودلالة أبنيتها

يرى النحاة أن الصفة المشبهة تدل على الثبوت أو معنى الثبوت الاستمرار واللزوم[4] فمن خلال هذا استنتج السامرائي أن الصفة المشبهة هي الصفة التي تثبت في صاحبها على وجه الدوام كقولك: طَوِيل، قَصِير، جَمِيل، قَبِيح ونحوها. في حين يرى الحملاوي أن:" الصفة المشبهة هي لفظ مصوغ من مصدر لازم، للدلالة على الثبوت"[5]؛ ومعنى هذا كله أن الصفة المشبهة هي الصفة الثابتة في صاحبها التي لا يمكن الانفكاك عنها، مشيرا (السامرائي) أننا اذا أردنا الحدوث حوّلنا الصفة المشبهة إلى اسم فاعل.

لقد تطرق السامرائي إلى شرح مفصل للصفة المشبهة ودلالتها محتجًا على آرائه بأقوال بعض العلماء منهم القدامى ، وهدا دليلٌ على سعة اطلاعه وثروته العلمية، ثم تلاه سؤال ما الفرق بين اسم الفاعل والصفة المشبهة التي لا تدل على الثبوت مثل: ظمآن وظامئ؟

---

[1] _ المرجع نفسه ، ص63.

[2] _المرجع نفسه ، ص64.

[3] _ فاضل صالح السامرائي: معاني الأبنية في العربية، ص64.

[4] _المرجع نفسه، ص65.

[5] _أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، ص123.

وقد أجاب بقوله:" إن الصفة المشبهة لا تطلق إلا إذا اتصف بها صاحبها، فأنت لا تقول: هو ظمآن غدا أو أمس بخلاف اسم الفاعل فهو يصح فيه ذلك ،تقول: هو ظامئ غدا أو أمس"[1].

ويقول سيبويه:" والعرب مما يبنون الأشياء إذا تقاربت على بناء واحد"[2]؛ حيث يرى السامرائي أن لأبنية الصفة المشبهة دلالات مختلة، ولكل بناء منها ما يميزه عن غيره. في حين يرى الحملاوي أن أبنية الصفة المشبهة يغلب بناؤها من: باب فَرِحَ وباب شَرُفَ، ومن غير الغالب.[3]

فنجد الحملاوي قد قسّم أبنية الصفة الثلاثة أقسام وهي: باب فرح، باب شَرُفَ، ومن غير الغالب، أما السامرائي فقط تناولها في شكل نقاط ذاكرا دلالة كل بناء مع التمثيل له والتعليل بأقوال وآراء قدامى ومحدثين وكذا بعض من الآيات القرآنية ، كما نجد للبناء الواحد عدة معاني خاصة به.

السامرائي	الحملاوي
– فَعِلَ (بفتح الفاء وكسر العين)	– باب فَرِحَ:
– أَفْعَلْ	• أَفْعَلْ مؤنثه (فَعْلَاء)
– فَعْلَانْ	• فَعْلَان مؤنثه فَعْلى
– فَعِيلْ	– باب شَرُفَ:
	• فَعَل
	• فُعُل
	• فُعال
	• فَعَال
	– مشتركة بين البابين:
	• فَعْل

[1]_ فاضل صالح السامرائي: المرجع نفسه، ص67.

[2]_ سيبويه: الكتاب، ج2، ص217.

[3]_ أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، ص123.

	• فِعْل • فُعْل • فَعِل • فَاعِل • فَعِيل

من خلال الجدول نستنتج أن الحملاوي قسّم أبنية الصفة المشبهة إلى ثلاثة أبواب باب فرح، باب شَرُف، وباب مشترك ما بين فرح وشَرُف على عكس السامرائي الذي جعل أبنية الصفة المشبهة في شكل نقاط.

أولا: فَعِل (بفتح الفاء وكسر العين): ويصاغ من (فَعِل) المكسور العين اللازم للدلالة الأدواء الباطنة نحو: وَجِع ودَوِ وحَبِط ...، وللدلالة على العيوب الباطنة كلَحِز أي: بَخِيل ونَكِد وشَكِس ، وللدلالة أيضا على الهيجانات والخِفَة كأَشِر وبَطِر وفَرِح.[1]

ذاكرا أن هذا البناء يدل عموما على الأعراض أي عدم الثبوت في هذا يقول الرضي الإستربادي:" اعلم أن قياس نعت ما ماضيه على (فَعِل) –بالكسر– من الأدواء الباطنة كالوجع واللوى وما يناسب الأدواء من العيوب الباطنة كالنكد والعَسَر واللَّحَز، ونحو ذلك من الهيجانات والخفة غير حرارة الباطن والامتلاء كالأرج والبطى والأشى والجدى والفرح والقلق والسَلس أن يكون على فَعِلِ".[2] في حين نجده عند الحملاوي ضمن باب فَرِح وشَرُف قائلا فَعِل: بفتح فكسر، كفَرِح ونَجُس، الأول: من فَرِح بالكسر، والثاني: من نَجُس بالضم، مستدلا بقوله: بالتأمل في الصفات الواردة في باب فرح، يعلم بأن لها أحوال باعتبار نسبتها لموصوفها، فمنها ما يحصل وسريع زواله، كالفرح والطرب..."[3] وعلى هذا يتضح أن السامرائي والحملاوي قد اتفقا في دلالة هذا الوزن، غير أن السامرائي قد شرح وفصّل في بإسهاب عكس الحملاوي، ومنه اتضح أن هذا الوزن يدل على عدم الثبوت.

[1] _فاضل صالح السامرائي: معاني الأبنية في العربية، ص69.

[2] _رضي الدين الإستربادي: شرح الشافية، ، ص143– 144.

[3] _أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، ص125.

ثانيا: أَفْعَل: يرى السامرائي أن الوزن أَفْعَل يكون وصفا للألوان والعيوب الظاهرة والحلى من خلقة أو ما هو بمنزلتها، فالألوان نحو: أحمر وأزرق والعيوب الظاهرة نحو: أعمى وأجهر وأعور وأحول وأخفش، ونعني بالحلى العلامات الظاهرة للعين نحو: أغيد وأهيف وأكحل،[1] أما الحملاوي فقد صنفه ضمن باب فَرِح قائلا:" (أَفْعَل) الذي مؤنثه فعلاء كأحمر وحمراء،[2]وقد استدل السامرائي على هذا الوزن بمجموعة آراء منها ما جاء في:" شرح الرضي على الشافية" وما كان من العيوب الظاهرة كالعوز والعمى ومن الحلى كالسواد والبياض... والصلع أن يكون على (أَفْعَل) ومؤنثه فَعْلاء وجمعها فُعَل"[3] .

وفيّ البهجة المرضيةّ: أن هذا البناء يكون في الخلقة والأوان"[4]

أما الحملاوي فقد استدل عل الوزن (أَفْعَل) بقوله:"...ومنها ما هو موضوع على البقاء والثبوت، وهو دائر بين الألوان والعيوب والحلى، كالحمرة والسمرة، والحمق، والعمى، والغيد والهَيف"[5] ومنه يتضح أن الوزن أَفْعل يدل على الثبوت عكس (فَعِل) الذي يدل على عدم الثبوت.

ثالثا: فَعْلان: يرى فاضل صالح السامرائي أن هذا البناء يدل على الامتلاء والخلو وحرارة الباطن كريَّان وعطشان، جاء في "شرح الرضي على الشافية" أن (فَعْلاَن) "بابه فَعِل يَفْعُل مما يدل على حرارة الباطن والامتلاء،[6] وذكر أن(فِعْلًا)"يدخل على فَعْلَان في الامتلاء وحرارة الباطن كصد وصَدْيَان وعطش وعَطْشَان، ويدخل أيضا أَفْعَل على فَعْلَان في المعنى المذكور كأهيم وهَيْمَان وأشيم وشَيْمَان..."[7] وقد استدل السامرائي على هذا الوزن بآراء

---

[1] _ فاضل صالح السامرائي: المرجع نفسه، ص74.

[2] _أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، ص123.

[3] _رضي الدين الإستربادي: شرح الشافية، ج 3، ص184.

[4] _ السيوطي: البهجة المرضية في شرح ألفية بن مالك، دار إحياء الكتب العربية، ص131.

[5] _أحمد الحملاوي: المرجع نفسه، ص125.

[6] _رضي الدين الإستراباذي: المرجع نفسه، ص145.

[7] _المرجع نفسه، ص146.

وأقوال العلماء قدامى ومحدثين كدليل على سعة اطلاعه مشيرا إلى بعض المعاني التي يتصف بها هذا البناء وهي:

1- **الحدوث والطروء:** نحو العطش في عَطْشَان، وهو ليس ثابت، وإنما يزول وكذلك الجوع والشبع

2- **الامتلاء بالوصف إلى الحد الأقصى:** كالغَضْبَان فهو ممتلئ غضبا والعَطْشَان هو الممتلئ عَطْشًا ونحوها، وقد وصف الله لأ موسى عليه السلام في أشد غضبه فقال ﷻ: "﴿ فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا﴾" (طه: الآية 86) أي: ممتلئا غضبا.

3- **حرارة الباطن:** نحو العَطْشَان يكون حار البطن، وكذلك الثَّكْلَان والولهان ومن يتصف بهذا الوزن تكون في جوفه حرقة و اندفاع و ظمأ، مع امتلاء بالوصف، ولكنه حدث طارئ لا يَلبث أن يزول.[1]

أما الحملاوي فجعله في باب فرح قائلا:" (وفَعْلان) الذي مؤنثه(فَعْلى) كعَطْشَان وعَطْشَى وعلل عليها بقوله:"... ومنها ما هو في أمور تحصل وتزول، لكنها بطيئة الزوال كالعطش والجوع والشبع"[2]

رابعا: فَعيل: يرى فاضل صالح السامرائي أن البناء(فَعِيل) يأتي للدلالة على الثبوت وما هو خلقة أو مكتسب نحو: طويل قصير، خطيب وفقيه، مشيرا أن هذا الوصف بني على (فعُل) المضموم العين للدلالة على الطبائع والتحول في الصفات[3] نحو: الطبائع: قبُح، وسُم،... والتحول في الصفات نحو بَلُغ وخَطُب وفَقُه... جاء في "شرح الرضي على الشافية" قال "وفعُل لأفعال الطبائع ونحوها تحسُن وقبح وكبر وصغر فمن ثمة كان لازما... أقول: اعلم أن (فعُل) في الأغلب للغرائز أي الأوصاف المخلوقة كالحسن والقبح والوسامة..."[4] ومنه

[1] _فاضل صالح السامرائي: معاني الأبنية في العربية، ص80- 83

[2] _أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، ص124.

[3] _فاضل صالح السامرائي: المرجع نفسه، ص83.

[4] _ الرضي الإستربادي: شرح الشافية، ج1، ص74.

فإن أبرز ما يميز هذا البناء هو دلالته على الثبوت نحو: أسيف و أسِف ونشيط و نشِط فأسِف على وزن (فعِل) ،مشيرا لأنه إذا أردنا المبالغة حولناه إلى (فُعَال) نحو: طويل وطُوَال، كبير وكُبَار، ونحو قوله ﷻ:" ﴿بَلۡ عَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٞ مِّنۡهُمۡ فَقَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ هَٰذَا شَيۡءٌ عَجِيبٌ ۝٢﴾ " (ق: الآية 8) وقال ﷻ:" ﴿أَجَعَلَ ٱلۡأٓلِهَةَ إِلَٰهٗا وَٰحِدًاۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٌ عُجَابٞ ۝٥﴾ " (ص: الآية 5) فكلمة عُجَاب أبلغ من عجيب. وقد استدل السامرائي على هذا الوزن بمجموعة من الآراء ما بين علماء قدامى ومحدثين وأكثرهم القدامى دلالة على سعة اطلاعه.

خامسا: بقي قسم من الصفات مسموعا غير مقيس كفُعْل نحو: حُرٌّ وصُلْب، و(فَعْل) نحو فَحْم وضَخْم، و(فَعَلَ) نحو: حَسَنَ وبَطَلَ، و(فَعَال) نحو: جَبَان وجَوَاد، وفِعَال نحو :هِجَان وكِنَاز وأغلبها مصوغ من (فَعُل) الذي قياسه (فَعِيل) وهي تؤدي معنى الثبوت[1]، مشيرا أن (فُعَالا) بضم الفاء أبلغ من (فِعَال) بالكسر، و(فِعَال) أبلغ من (فَعَال) بالفتح لأن الضمة والكسرة أقوى من الفتحة.

ومما يدل على أن الضمة أقوى الحركات ما يلي:

1- المغالبة.
2- التحول في الصفات.
3- التحويل لقصد المدح والذم.
4- التحويل للتعجب.
5- المَرْويات اللغوية.
6- قد يعدل من صيغة إلى صيغة للتمييز بين معينين.

أبنية المبالغة:

[1] _فاضل صالح السامرائي: معاني الأبنية في العربية، ص88.

قبل الشروع في الحديث عن أبنية المبالغة عند الدكتور فاضل صالح السامرائي يجدر بنا الإشارة إلى شيء مهم، وهو التداخل في المصطلحات بداية بالعنوان ؛نجد السامرائي قد عَنْوَنَ مبحثه باسم "أبنية المبالغة" ،أما الحملاوي فقد وسمه ب "صيغ المبالغة" وهنا يجب علينا أن نشير إلى الاختلاف الكامن بين كلمتين البناء والصيغة. وهناك من العلماء من عدهما ذو معنى واحد، يقول" الرضي": "والمراد من بناء الكلمة ووزنها وصيغتها وهيئتها التي يمكن أن يشاركها فيها غيرها، وهي عدد حروفها المركبة وحركاتها المعينة، وسكونها مع اعتبار الأحرف الزائدة كل في موضعه، فرجل مثلا على هيئة وصفة يشاركه فيها عضد"[1]، هذا من جهة ومن جهة أخرى هناك من يؤكد وجود اختلاف بينهم يقول" عبد العزيز قليقلة" بشأن تركيب الكلمة مؤكدا هذا الاختلاف: "هي بناء خاص للحروف وهي صيغة باعتبار توزيع الحروف الأصلية والحركات والحروف الزائدة توزيعا خاصا يشبه إذابة المعنى وصياغته في قالب معين أو في صيغة معينة".[2] ومنه فإن البناء هو ضم الحروف بعضها لبعض وجعلها متماسكة ومرتبة بحسب عدد حروفها ونوع حركتها وسكناتها.

أما الصيغة فهي نتاج ذلك الترتيب والتنظيم.

استهل السامرائي مبحثه بالحديث على أن للعربية أوزان عديدة للمبالغة نحو(فَعَّال) بتشديد العين مثل تَوَّاب، و(مِفْعَال) بالكسر نحو: مِنْحَار ونحوها ،ثم طرح مجموعة من الأسئلة منها: هل تؤدي هذه الأبنية المختلفة معنى واحد في المبالغة؟ هل معنى غَفَّار وغفور وصَبَّار وصبور وكَفَّار وكفور واحد مثلا؟[3] في حين نجد الحملاوي استهل مبحثه بقوله:" وقد تُحَوّل صيغة (فَاعِل) للدلالة على الكثرة والمبالغة في الحدث إلى أوزان خمسة مشهورة تسمى صيغ المبالغة"[4]ومنه نلاحظ أن السامرائي قد أجاب على الأسئلة التي طرحها

[1] _الرضي الإستربادي: شرح الشافية ابن الحاجب، ص2

[2] _ عبد العزيز قلقيلة : لغويات، ص44.

[3] _ فاضل صالح السامرائي: معاني الأبنية في العربية، ص92.

[4] _ أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، ص120.

سابقا بمجموعة من آراء العلماء نحو قول" أبو هلال العسكري": "فأما في لغة واحدة فمحال أن يختلف اللفظان والمعنى واحد كما ظن كثير من النحويين واللغويين"[1] وذلك نحو قوله ﷻ: "﴿هَمَّازٍ مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٍ ﴿١١﴾﴾ " (القلم: الآية 11) وقال ﷻ:" ﴿وَيۡلٞ لِّكُلِّ هُمَزَةٖ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾﴾ " (الهمزة: الآية1) وقد ذكر السامرائي أن أبنية المبالغة تكون على ضربين وهما:

الأول: منها ما يختلف عن الآخر لتأدية معنى جديد نحو قولهم رجل ذُعْرة أي: ذو عيوب وامرأة ذَعُور تذعر من الريبة والكلام القبيح.[2]

الثاني: ومنه ما تدل صيغته على معنى في المبالغة يختلف عن الصيغة الأخرى فمعنى (فَعَّال) يختلف عن (فَعُول) في المبالغة وهما يختلفان عن (مِفْعَال) كذلك[3]

أما الحملاوي فلم يتطرق إلى مثل هذه الأشياء بل اكتفى بالحديث عن صيغ المبالغة وفقط، مشيرا إلى أن هناك ألفاظ أخرى للمبالغة غير تلك الخمسة وهي: فَعِيل، مِفْعيل، فُعْلة فَاعُول، وفُعَال.

يشير السامرائي أن لأبنية المبالغة تسعة أوزان مشهورة، في حين يرى الحملاوي أنها خمسة أوزان مشهورة، والجدول التالي يوضح هذه الأبنية:

السامرائي	الحملاوي
1- فَعَّال	1- فَعَّال
2- مِفْعَال ومفعيل	2- مِفْعال
3- مِفْعَل	3- فَعُول
4- فَعُول	4- فَعِل
5- فَاعول	5- فِعل

[1] _ الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد أبو هلال العسكري: الفروق اللغوية، تح: محمد ابراهيم سليم، دار العلم والثقافة، القاهرة، ص 24.

[2] _ فاضل صالح السامرائي: المرجع نفسه، ص93.

[3] _ المرجع نفسه، ص94.

6- فَعِل	
7- فَعِيل	
8- فَعِّيل	
9- المبالغة بزيادة التاء	

• من خلال الجدول نستنتج: أن فاضل صالح السامرائي جمع بين صيغتي (مِفْعَال) و(مِفْعِيل)، بينما الحملاوي فقد ذكر صيغة واحدة وهي (مِفْعَال)، كما زاد عليه السامرائي بعضا من الصيغ منها: (فَعِيل) والمبالغة بزيادة التاء و(مِفْعَل) و(فِعِّيل) بتشديد العين، أما الحملاوي فقد ذكر أشهر صيغ المبالغة وما أضافه أشرنا إليه فيما سبق.

1) **فَعَّال:** جاء في "كشف الطّرة": "أن الشيء إذا كرر فعله بني غلى فَعَّال"[1] نحو كذَّاب وفَعَّال. بينما الحملاوي فقد ذكر صيغة (فَعَّال) ومثل لها فقط نحو: أكَّال وشَرَّاب. وما أضافه السامرائي أن لهذا البناء دلالات مختلفة نحو: دلالته على النسب يقول "المبرد":" هذا باب ما يبنى عليه الاسم لمعنى الصناعة دلّ من النسب على ما تدلّ عليه الياء"[2] نحو: عطَّار وثوَّاب: نُسب لصاحب العِطر والثِّياب. ومن دلالته أيضا الصناعة والحرفة جاء في "المخصص": "والباب فيما كان صنعة ومعالجة أن يجيء على(فعَّال) لأن (فعَّالًا) لتكثير الفعل وصاحب الصّنعة مداوم لصنعته فجعل له البناء الدال على التكثير كالجزَّار والعطَّار وغير ذلك مما لا يحصى كثرة"[3] نحو: لبَّان، تمَّار، لمن يبيع اللَّبن والتَّمر، مشيرا السامرائي أن هذا البناء قد نقل إلى المبالغة كقولنا:" (هو كذَّاب) فالمعنى أن هذا الشخص حرفته الكذب، كالنجَّار والصبَّار"[4]ونحو قوله ﷻ: "﴿فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ۝١٠﴾ " (نوح: الآية 10) للشخص كثير الاستغفار فصارت له حرفة.

[1] _أبي الثناء محمود بن عبد الله الألوسي: كشف الطرة عن الغرة مخطوطة بمكتبة الأوقاف ببغداد، ص79-80.

[2] _أبي العباس المبرد: المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، القاهرة، 1376، ج3، ص161

[3] _ابن سيده: المخصص، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، ببيروت مصور عن الطبعة الأميرية، 1321، ص15-69.

[4] _ فاضل صالح السامرائي: معاني الأبنية في العربية، ص95-96.

ومنه اتضح أن صيغة (فعَّال) تدل على الحرفة والصناعة، وتقتضي الاستمرار والتكرير والإعادة والتجدد، والمعاناة والملازمة[1] قال ﷻ:" ﴿كَلَّآ إِنَّهَا لَظَىٰ ۝١٥نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ۝١٦﴾" (المعارج: الآية 15-16).

2) **مِفْعَال ومَفْعيل:** يقول السامرائي:"ذكر اللغويون أن (مِفْعالاً) لمن اعتاد الفعل أو دام منه"[2]، في حين نجد الحملاوي اكتفى بذكر صيغة واحدة فقط وهي (مِفْعال) نحو: مِنْحار[3] وقد علّل السامرائي على هاتين الصيغتين بمجموعة من آراء العلماء ومنه ما جاء في "ديوان العربّ": "إن كان الاسم على مِفْعال أو مِفْعيل فالجمع مَفَاعِيل وهما لمن دام منه الفعل"[4] مشيرا أن الأصل في (مفْعَال) أن يكون للآلة كالمفتاح والمنشار والمحراث وهم آلات للفتح، والنشر والحرث.[5]

3) **فَعُول:** ذك الفاربي في ديوان الأدب أن: فَعولاً لمن دام منه الفعل[6] وقال ابن طلحة: أنه لمن كَثُر منه الفعل[7]، وقال آخرون: هو لمن كان قويا على الفعل.[8] أما الحملاوي فيرى فيرى أن (فَعِول) كغَفُور ذاكرا أن البناء (فَعُول) قد يأتي مرادا به فَاعِل نحو: (غافر)، عكس السامرائي الذي شرح وفصل فيه ذاكرا دلالته مستدلا بأقوال وآراء العلماء وبعض الآيات القرآنية.

يقول "الدكتور مصطفى جواد" :" ونحن مع من يرى أن هذا البناء في المبالغة منقول من أسماء الذوات فإن اسم الشيء الذي يفعل به يكون على (فَعُول) غالبا كالوَضُوء والوَقُود "... فالوَضُوء هو الماء الذي يُتَوَضَّأ به، والوَقُودُ هو ما تُوقَدُ به النار"[9] مضيفا السامرائي أن

---

[1] _ المرجع نفسه، ص96.

[2] _ فاضل صالح السامرائي: معاني الأبنية في العربية ، ص57.

[3] _أحمد الحملاوي: شدا العرف في فن الصرف، ص120.

[4] _أبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي: ديوان الأدب تح: أحمد مختار عمر القاهرة، 1394هـ، 1974م، ج1، ص73.

[5] _ فاضل صالح السامرائي: المرجع نفسه، ص98.

[6] _الفارابي: ديوان الأدب، ج1، ص85.

[7] _ السيوطي: همع الهوامع في جمع الجوامع، السعادة بمصر، 1327هـ، ط1، ج2، ص97

[8] _ أبي هلال العسكري: الفروق اللغوية، ص12-13.

[9] _الدكتور مصطفى جواد : دراسات في فلسفة النحو والصرف واللغة والرسم، مطبعة أسعد ببغداد، ص182.

أن هذا البناء منقول إلى المبالغة نحو: (هو صبور) كان المعنى أنه مادة تستنفذ في الصبر وأن هذا البناء لا يجمع جمعا مذكرا سالما مراعاة للأصل الذي نقل عنه[1].

4) **فَعِل:** قال ابن طلحة: "هو لمن صار له كالعادة"[2] ويرى السامرائي أن هذا البناء منقول من قول ابن طلحة من (فعِل) الذي هو من أبنية الصفة المشبهة، بينما يرى الحملاوي أن (فَعِل) بفتح الفاء وكسر العين كحَذِر[3]، وما أضاف السامرائي أنه ذكر دلالة البناء (فَعِل) وهي الأغراض والصيغ والخفة نحو: فَرِح وأَشِر وأَسِف، وهو مستعار إلى المبالغة منه نحو: (هو حَذِر).

اسم الآلة:

يرى فاضل صالح السامرائي أن اسم الآلة يطلق على الأداة التي يعالج بها ، وأن أوزانها ليست قياسية.[4] في حين يرى الحملاوي أن: "اسم مصوغ من الفعل الثلاثي لما وقع الفعل بواسطته وأن له ثلاثة أوزان وهي:(مِفْعَال)، (مِفْعَل)، و(مِفْعَلة)، بكسر الميم فيها نحو مِفتاح، ومِنشار، ومِقراض ومِحلب..."[5]

كما أشار السامرائي أن لاسم الآلة عدة معان وهي كالآتي:

- اختلاف البناء لاختلاف المعني في اسم الآلة نحو: السُّكان والسِّكين من (السكن) وهما اسما آلة، يقول ابن دريد: "السِّكين (فعِّيل) من ذبحت، لشيء حتى سكن اضطرابه"[6] ونحو خَازق والمخزق والمخزقة، فالخازق اسم آلة كالخاتم ومعناه السنان.
- إن بناء (مِفْعل) و(مِفْعال) و(مِفْعلة) يدل على الأداة من دون قيد آخر أو زيادة في المعنى كالمِكْنسة والمِطرقة، والمِفتاح والمِنشار.[1]

---

[1] _فاضل صالح السامرائي، المرجع نفسه ص101.

[2] _ السيوطي: همع الهوامع في جمع الجوامع ، ج2، ص37.

[3] _أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، ص122.

[4] _فاضل صالح السامرائي: معاني الأبنية في العربية، ص 109

[5] _أحمد الحملاوي: المرجع نفسه، ص134.

[6] _فاضل صالح السامرائي: المرجع نفسه، ص109.

- إن صيغة (فَعَّال) و(فَعَّالة) و(فُعَّال) و (فِعِّيل) و(فَعُّول) وما فيه التضعيف عموما تفيد التكثير في الآلة كالقذّاف وهو المنجنيق، والحرَّاقة وهي ضرب من السفن فيها مرامي نيران يرمى بها العدو في البحر.[2]ذاكرا أيضا بعض من صيغ المبالغة الدالة على الكثرة نحو: الكُلّاَب والكَلُّوب والخطَّاف ونحوها.
- إن صيغة (فِعَال) و(فِعَالة) تدل على الاشتمال في الغالب كالحِزَام والخِمَار والعِمَامة والكِنَانة، فالحِزام مثلا يشتمل على الجسم ويلفه.
- بناء (فَعُول) و(فاعولة) في الآلة يدل على المبالغة في القيام بالفعل والمبالغة في الآلة نفسها من حيث هي كالنَاعُور والسَاقور والسَاطور والنَاقور[3]، لقوله ﷻ: "﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ ﴿٨﴾﴾ " (المدثر: الآية 8). موردا بعضا من أبنية المكان على هذا الوزن وفيها البالوعة: وهي التي تكثر البلع وتبلع ما يقدم لها، وكذلك من أبنية المبالغة على هذا الوزن نجد: الجَارود ومنه سنة جرود، مقحطة شديدة المحل.[4]
- قد يغير بناء الآلة عن القياس لأنه لم يقصد بها قصد الفعل كما مرَّ في أسماء المكان نحو: المُنْخُل، والمُسْعُط والمُدُق والمُكحلة فالمنخل ليس لكل ما ينخل به، بل اسم مخصوص بآلة معينة على هيئة معينة... ولو أردت ذلك لبنيته على الأصل فقلت مِنخل[5] أما الحملاوي فلم يذكر هذه المعاني أصلا، ولكنه أشار إلى أن هناك ألفاظ خارجة عن القياس نحو: مُسعُط ومُنخُل وهذا قد تناوله السامرائي بإسهاب، كما تحدث الحملاوي قائلا:" وقد أتى جامدا على أوزان شتى لا ضابط لها، كالفأس، والقدوم، والسكين، وهلم جرا"[6]

---

[1] _ المرجع نفسه، ص110.

[2] _ فاضل صالح السامرائي: معاني الأبنية في العربية، ص110.

[3] _المرجع نفسه، ص ص 110-111.

[4] _المرجع نفسه، ص111.

[5] _ المرجع نفسه، ص111-112.

[6] _أحمد بن محمد أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، ص134.

جمع التكسير:

يرى فاضل صالح السامرائي أن لجمع التكسير وللصفات أوزان عدة ولكل وزن ما يميزه عن غيره من الأوزان، ذاكرا أشهر أوزانها، في حين يرى الحملاوي أن جمع التكسير "ما دل على أكثر من اثنين بتغيير صورة مفردة تغييرا مقدرا كفلك بضم فسكون، للمفرد والجمع،... أو تغييرا ظاهرا: إما بالشكل فقط كأُسْد بضم فسكون، جمع أَسَد بفتحتين، وإما بالزيادة فقط كصِنوان في جمع صِنْوَ بكسر فسكون فيها. وإما بالنقص فقط كتخم في جمع تُخْمَة بضم ففتحة فيها، وإما بالشكل والزيادة كرِجَال بالكسر في جمع رَجُل بفتحة فضم،... أما التغيير بالنقص والزيادة دون الشكل فتقتضيه القسمة العقلية، ولكن لم يوجد له مثال"[1]. ومن هنا نلاحظ أن السامرائي قد انطلق في دراسته لجمع التكسير من الصفات، أما الحملاوي فقد انطلق من المفردة.

وما أضافه الحملاوي أن لأبنية جمع التكسير سبعة وعشرون وزنا منها أربعة للقلة والباقي للكثرة، مشيرا إلى أن هذان الجمعان –القلة والكثرة– قد قيل أنهما مختلفان مبدأ وغاية، وقيل بأنهما متفقان مبدأ لا غاية ذاكرا: أن جمع القلة يكون في نكِرات الجموع أما معارفها فصالحة للقلة والكثرة معا، في حين نجد السامرائي قد تناول جموع القلة والكثرة في مواضع من القرآن الكريم نحو: قوله ﷻ: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ١٥ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ ١٦﴾" (التكوير:الآية 15 16). فكلمة الخنس والكنس للدلالة على الكثرة. فالسامرائي –وكما أشرنا– قد كان جلَّ اهتمامه حول أشهر أوزان جمع التكسير للصفات، وقد تناولها بالشرح المفصل مستدلا على ذلك بأقوال العلماء وبعض الآيات القرآنية، وهذه أشهر أوزان جمع التكسير للصفات مع ذكر دلالة كل وزن:

[1] _أحمد بن محمد أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف ، ص152.

الوزن	دلالته
فُعَّال (بضم الفاء وتشديد العين)	–له دلالتان: * كثرة القيام بالفعل كالزرَّاع ، الحفَّاظ ونحوهم وهي أشهر دلالات هذا البناء. * الحركة والحدوث نحو: جاؤوا طلَّاب ثأر أي يطالبون ثأرا.
فَعَلة (بفتح الفاء والعين)	يطلق لصنف من العقلاء كالباعة والقادة وللقضاة.
فُعّل (بضم الفاء وتشديد العين)	له دلالتان: • تكثير القيام بالفعل • الحركة الظاهرة، وهي أبرز دلالة فيه
فَوَاعل	الكثرة نحو: الّزواجر والنّواهي والقوافي
فَعْلان	
الجمع على وزن المصدر	المعنى الحقيقي للفعل نحو: قوله ﷻ: "﴿وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿٢٦﴾﴾ " (الحج: الأية 26). والفرق بين الكلمتين "السجود" و" السجَّد" أن الأولى للسجود حقيقة والثانية للحركة الظاهرة
فَعْلى وفُعالَى	الدلالة على الآفات والمكروه والهلاك والتوجع، كالمرضى، وجرحى
فُعَلاء وفِعَال	دل على سجية أو ذم كجهلاء للدلالة على الغرائز والسجايا. فعلاء يختص بالأمور المعنوية نحو: الثقلاء. وفعال بالأمور المادية نحو: الثقال.
فَعَائل	للدلالة على الوصف نحو: بنات كبار وصغار. فإذا أردت

	الاسمية قلت الصغائر والكبائر.

النسب:

استهل السامرائي موضوعه بأشهر صيغ النسب في العربية، في حين نجد أن الحملاوي قد استهله بذكر بعض المفاهيم التي أطلقت على النسب، منها تسمية "سيبويه" للنسب بالإضافة، أما "ابن الحاجب" فسماها النسبة بكسر النون وضمها والتي تعني الإضافة، من بين الصيغ التي تناولها السامرائي:

1) النسبة بإلحاق الياء المشددة في آخر الاسم: وهي من أشهر صيغه حيث تعتبر الصيغة العامة له لاستعمالها لعموم أغراضه ،كالنسبة إلى الأب أو الحي أو القبيلة أو الصنعة وسائر ما ينتسب إليه ،كالهاشمِيّ والباهلِيّ والعراقِيّ وغير ذلك[1]، وأما الحملاوي فقد قسم النسب إلى ثلاثة تغيرات: ما هو لفظي وما هو معني وما هو حكمي، وقد وافقه الحملاوي حيث قال: "زيادة ياء مشددة في آخر الاسم مكسور ما قبلها، لتدل على نسبته إلى المجرد منها منقول إعرابه إليها كمصرِيّ وشامِيّ وعراقِيّ[2]، يشير السامرائي إلى إلحاق الياء المشددة تدل على المبالغة والقوة وإشباع معنى الصفة، نحو قوله ﷻ:" ﴿فَٱتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا﴾ " (المؤمنون: الآية 110). فالسخرِيّ بالضم والكسر مصدر (صخر) كالصخر، إلا أن في النسب زيادة قوة في الفعل كما قيل الخصوصية في الخصوص[3].

ومنه يتضح أن السامرائي والحملاوي يتفقان في إلحاق الياء المشددة إلى الاسم تدلّ على النسب، وقد أضاف الحملاوي مجموعة التغييرات التي تحدث بياء النسبة وهي لفظي

[1] _فاضل صالح السامرائي: معاني الأبنية في العربية، ص150.

[2] _أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، ص181.

[3] _المرجع نفسه، ص150-151.

ومعنوي وحكمي، اللفظي وهو ما ذُكِر سابقا، أما المعنوي فهو صيرورته اسما للمنسوب والحكمي هو معاملته معاملة الصفة المشبهة في رفعه الظاهري والمضمر باضطراد.

2) **فَعَّال:** يرى السامرائي أن صيغة (فَعَّال) تكون لما كان صاحب شيء يزاوله ويعالجه ويلازمه بوجه من الوجوه كالصنعة والمعالجة: كالفَرَّاء والرَفَّاء والرَحَّاض والنَسَّاج،... والطَبَّاع الذي يطبع السيوف، أي يعملها ...[1]. وقد استدل بقول سيبويه:" هذا باب من الإضافة تحذف فيه ياء الإضافة وذلك إذا جعلته صاحب شيء يزاوله أو ذا شيء، أما ما يكون صاحب شيء يعالجه فإنما يكون فعَّالا وذلك قولك لصاحب الثياب: ثوَّاب..."[2]. كما يشير السامرائي أن (فَعَّالا) في المبالغة هي أصل ل(فَعَّال) في النسب لأن(فَعَّال) تفيد الكثرة في المبالغة، فقد أفادت أيضا كثرة المزاولة في النسب لأن (فَعَّال) تفيد الكثرة في المبالغة، فقد أفادت أيضا كثرة المزاولة في النسب، لهذا جعلت للحرفة لأن صاحب الحرفة مزاول لها[3].

ومنه يتضح لنا أن صيغة (فَعَّال) تدلّ على الصنعة والمعالجة لأن صاحب الصنعة ملازم ومداوم لصنعته، كما تدلّ أيضا هذه الصيغة على تكثير الفعل نحو قولهم: هذا رجل ضَرَّاب ورجل قَتّاَل: أي من يكثر القتل والضرب حتى صارت له صنعة وكذلك قولك كذَّاب.

وعلى هذا نجد السامرائي قد استدل على الوزن (فَعَّال) بآراء علماء قدامى دليل على إتباعه لصنف القدامى وعلى سعة اطلاعه.

3) **فَاعِل:** يقول السامرائي:" وتكون هذه الصيغة لما كان صاحب شيء من غير مزاولة وكثرة معالجة، فالذي صنعته النبل يقال له: نَبَّال وصاحب النبل من غير صنعته (نَابِل) وكذلك بالنسبة لمن كانت صنعته اللبن والتمر[4]. وفي هذا يقول "سيبويه" :" وأما ما يكون ذا شيء وليس بصنعة يعالجها فإنه مما يكون فاَعل وذلك قولك لذي الدرع: دَارع، ولذي النبل: نَابل..."[5].

---

[1] _فاضل صالح السامرائي: المرجع نفسه، ص 151..

[2] _سيبويه، الكتاب، ج2، ص90.

[3] _ينظر: فاضل صالح السامرائي: معاني الأبنية في العربية، ص152.

[4] _المرجع نفسه، ص153.

[5] _سيبويه: الكتاب، ج2، ص90.

- يتضح أن صيغة(فَعَّالًا) شبيهة ب(فَعَّال) في المبالغة فلما كانت تلك للكثرة جعلت

- الأخرى للصنعة والموازنة، وأنا فاعلا شبيهة باسم الفاعل أو منقولة منه، ولما كان اسم الفاعل لا يفيد التكثير والمبالغة عموما كانت الأخرى كذلك. ومن هذا نجد أن السامرائي قد اعتمد في التطرق للوزن فاعل على آراء القدامى واعتمدها كدليل يحتج به على آراءه وهذا إن دل فإنما يدل على سعة اضطلاعه.

4) **فَعِل:** (بفتح الفاء وكسر العين): يقول السيوطي:" وتأتي هذه الصيغة لما كان صاحب الشيء كفَاعل نحو: نهِر لصاحب العمل بالنهار، وطعم ولبن وعمل أي: صاحب طعام ولبن وعمل"[1]. حيث أشار السامرائي أن صيغة (فَعِل) تختلف عن صيغة (فاعل) في معنى النسب فإن صيغة (فَعِلاً) صيغة مبالغة تدل على الكثرة لذا نقلت إلى النسب كما نقلت (فَعَّال).

- كما ذكر أن (مِفْعَال) و(مِفْعِيل) من المبالغة إلى النسب كما نقلت (فعّال) و(فَعِل) إليه نحو: مِعْطَار، أي ذات عطر، والصيغة إذا نقلت يصاحبها معناها العام.

ومما سبق نستخلص أن السامرائي قد فصل في هذه الأوزان وجعلها مواضيع مستقلة، بينما الحملاوي فقد اكتفى بذكر النسب عموما.

[1]_السيوطي: همع الهوامع في جمع الجوامع، ج2، ص198.

خاتمة

قُعِّدت اللغة العربية على يدي أبو الأسود الدؤلي بطلب من علي بن ابي طالب، وتعد هي أول قاعدة نحوية وضعت من اجل المحافظة على اللغة العربية من اللحن الذي أصابها في تلك الحقبة الزمنية، الا أن علم الصرف ظهر مرتبطا بعلم النحو، حيث كانا ينطويان تحت مسمى واحد وهو علم النحو، الى أن جاء أبو مسلم الهراء وفصل كل بينهما وجعل كل علم مستقل، وأول مصنف في علم الصرف كان للمازني بعنوان "التصريف".

- عرف علم الصرف او التصريف بأنه علم واحد لدى العلماء القدامى والمحدثين وانما الاختلاف يكمن في المصطلح فقط.
- يعد كتاب "معاني الابنية في العربية" من اهم كتبه الصرفية التي يعنى فيها بدراسة دلالة البنية ومعناها، فالسامرائي اهتم بدراسة المعنى متطرقا الى ذلك من خلا المباحث، وله باع طويل في اللغة، فقد تعددت اهتماماته وتنوعت مؤلفاته، فقد خلف ثورة لغوية من الكتب والبحوث والمقالات في علوم عدة.
- تداخل المعاني الصرفية معا بعضها البعض اذ المعنى الواحد يرتبط بعدة أبنية، والبناء الواحد يدل على معاني عدة.
- من خلال دراسة المصطلحات الثلاثة: الوزن، الصيغة والبناء، تم التوصل إلى أنها لا تؤدي نفس المعنى ولكنها تدور في نفس المضمون.
- نجد ان بناء فعل متكرر في جميع الأبنية ويختلف معناه من صيغة الى أخرى حسب السياق الذي يرد فيه.
- كتاب معاني الابنية في العربية يضم في طياته مواضيع متداخلة ما بين نحو وصرف وبلاغة ودلال.
- اعتماد السامرائي على المنهج العلمي، ويتجلى ذلك من خلال احتجاجه بأقوال العلماء القدامى كسيبويه(الكتاب)، والمحدثين كعبد والراجحي (التطبيق الصرفي).
- لدى السامرائي عدة مؤلفات في علم النحو وعلم البيان والبديع، بينما نجد ان له مؤلف واحد في علم الصرف يندرج تحت عنوان معاني الأبنية في العربية.

- خالف السامرائي الحملاوي في دلالة بعض الاوزان الصرفية مثل: (فعال يرى السامرائي أنها دلالة على الصوت والداء، بينما يرى الحملاوي بانها دلالة على الداء فقط) ووفاقه في بعضها الآخر(نحو فعل و فعول لدلالة الحرفة)
- سار السامرائي على منهج القدامى، في دراسته الأبنية الصرفية، إلا أنه أضاف المعنى

من خلال دراستنا نستنتج أن السامرائي عالج الأبنية الصرفية في شكل مواضيع بينما الحملاوي يقول صيغة المبالغة والسامرائي يقول أبنية المبالغة.

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم برواية ورش.**

قائمة المصادر والمرجع:

1- ابن الأثير (أبي الفتح ضياء الدين نصرالله بن محمد بن محمد بن عبدالكريم الموصلي): المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تح: محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية - بيروت ، 1995، ج2.

2- ابن سيده: المخصص، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، ببيروت مصور عن الطبعة الأميرية، 1321.

3- ابن عصفور الإشبيلي: الممتع في التصريف، ط3، تح: فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت 1398 هـ. 1978م، ج1.

4- ابن فارس أبو الحسن ابن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق محمد عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي بمصر، ط1402،3هـ/1981م، ج 3.

5- ابن مالك محمد ابن عبد الله: الألفية، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، 1421 هـ، 2000م.

6- ابن منظور لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هشام محمد الشادلي، دار المعارف 1119، كرنيش النيل القاهرة ح م ع المجلد1، ج 27.

7- أبو الفتح عثمان ابن جني: المنصف، تح: إبراهيم مصطفى – عبد الله أمين، إدارة إحياء التراث القديم، القاهرة، 1373 هـ، 1954م. ط1، ج1.

8- أبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي: ديوان الأدب تح: أحمد مختار عمر القاهرة، 1394هـ، 1974م، ج1.

9- أبي الثناء محمود بن عبد الله الألوسي: كشف الطرة عن الغرة مخطوطة بمكتبة الأوقاف ببغداد.

10- أبي العباس المبرد: الكامل، تح: د. زكي مبارك، مطبعة مصطفى الحلبي مصر، 1355هـ-1936م، ط1،ج1.

11- أبي العباس المبرد: المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، القاهرة، 1376، ج3.

12- أبي القاسم الحسن بن محمد الراغب الأصفهاني: المفردات في غريب القرآن- طهران.

13- احمد محمد بن احمد الحملاوي: "شذا العرف في فن الصرف" دار الكيان للطباعة والنشر الرياض من 05041975481.

14- تقي الدين ابن تيمية: التفسير الكبير، تح: عبد الرحمان اعميرة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1434هـ-2012م، ج4.

15- تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب القاهرة، 1418هـ-1998م، ط3.

16- جلال الدين السيوطي: المزهر في علوم اللغة، تح: محمد أحمد جاد الموح وجماعة دار إحياء الكتب العصرية 1378هـ-1958م،ط4، ج2.

17- الدكتور مصطفى جواد : دراسات في فلسفة النحو والصرف واللغة والرسم، مطبعة أسعد ببغداد.

18- سيبويه (أبو بشر عمرو ابن عثمان ابن قمبر): الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجبل بيروت، ط1، ج4.

19- السيوطي: البهجة المرضية في شرح ألفية بن مالك، دار إحياء الكتب العربية.

20- السيوطي: همع الهوامع في جمع الجوامع، السعادة بمصر، 1327هـ، ط1، ج2.

21- شرح كتاب سيبويه: أبو سعيد القاضي الحسين ابن عبد الله ابن المرزبان السيرافي.(مخطوط137)،الهيئة العامة للكتاب المصرية القاهرة، ج5.

22- الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الإستراباذي النحوي: شرح شافية ابن الحاجب، ت : محمد نور الحسن وجماعته، دار الكتب العلمية بيروت، 1402هـ-1982م، ج1

23- عبد العزيز قلقيلة: لغويات، مكتبة الأنجلو المصرية، 1977م، ط1.

24- عمر بن بحر الجاحظ أبو عثمان: البيان والتبيين، تح: عبد السلام محمد هارون، ط1، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1367هـ، ج2.

25- فاضل صالح السامرائي معاني النحو، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سوق البتراء، عمان، الأردن، 1420هـ-2000م، ج1.

26- فاضل صالح السامرائي: ابن جني النحوي، دط، دار النذير للطباعة والنشر والتوزيع، ساعدت جامعة بغداد على النشر، 1389هـ-1969م.

27- فاضل صالح السامرائي: أسئلة بيانية في القرآن الكريم، ط1، مكتبة الصحابة، إمارة الشارقة ومكتبة التابعين، القاهرة 1429هـ2008م،

28- فاضل صالح السامرائي: التعبير القرآني، ط4، دار عمار، عمان، الأردن، 1427هـ-2006 م.

29- فاضل صالح السامرائي: الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ط2 ، دار الفكر ناشرون وموزعون، سوق البتراء، عمان، الأردن، 1427 هـ-2007م.

30- فاضل صالح السامرائي: الدراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري، دط، دار النذير للطباعة والنشر والتوزيع، مطبعة الإرشاد بغداد، 1349 هـ-1980م.

31- فاضل صالح السامرائي: بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، ط1، شركة العاتك وصناعة الكتاب للطباعة والنشر، مصر، 1427هـ2006م.

32- فاضل صالح السامرائي: تحقيقات نحوية، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1421هـ-2001م.

33- فاضل صالح السامرائي: علي طريق التفسير البياني، دط، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الشارقة، 1423هـ2002م، ج1.

34- فاضل صالح السامرائي: معاني الأبنية في العربية دار عمار للنشر والتوزيع الأردن 1428هـ-2007م، ط2.

35- فاضل صالح السامرائي: نبوة محمد من الشك إلي اليقين، د ط، مكتبة القدس، عمان، ص 5-309.

36- كمال بشر: مفهوم علم الصرف، عن محمود أحمد نخلة، لغة القرآن في جزء عمّ، دار النهضة العربية، بيروت، 1981م.

37- مجمع اللغة العربية : معجم ألفاظ القرآن الكريم، الإدارة العامة للمعجمات واحياء الثرات، ط1، ج1

38- محمد بن السري بن السراج: الأصول في النحو، ط3، تح: عبد الحسين القاتلي، مؤسسة الرسالة بيروت، 1417هـ.

39- مؤمن بن صبري غلام: منهج الكوفيين في الصرف، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها تخصص: النحو والصرف وزارة التعليم العالي جامعة أم القرى كلية اللغة العربية، 1418هـ-1997م، المجلد الأول.

المعاجم اللغوية:

1- ابن فارس أبو الحسن ابن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق محمد عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي بمصر، ط3،1402هـ/1981م، ج 3

2- ابن منظور لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هشام محمد الشادلي، دار المعارف 1119، كرنيش النيل القاهرة ح م ع المجلد1، ج 27.

الأطروحات والرسائل الجامعية:

1- خديجة الحديثي أبنية الصرف: في كتاب سيبويه، منشورات مكتبة النهضة بغداد، 1385هـ-1965م، ط1، ج1.

المجلات والدوريات والأعمال الأكاديمية:

1- مظفر عبد رومي الظاهري: آراء الدكتور فاضل السامرائي في كتابه (معاني النحو) رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية العلوم الإسلامية كجزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في اللغة العربية، إشراف: هشام إبراهيم الحداد (مخطوط)، 2005م

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

العـــــــــــنـــــــــــصـــــــــــــــر	الصفحة
دعاء	
شكر وعرفان	
مقدمة	أ–د
مدخل: حياة فاضل صالح السامرائي وآثاره	06
الفضل الأول: نشأة علم الصرف بين القدامى والمحدثين	24
الصِّلة بين الصَّرف والنَّحو	25
نشأة علم الصَّرف	26
واضعه	27
تعريف الصرف	27
ميدان علم التَّصريف	31
علم الصرف عند القدامى والمحدثين	33
أهمية علم التصريف ومرتبته	34
الفرق بين النحو والصرف	35
بين الصيغة والوزن والبناء	37
عقد موازنة بين المواضيع الصرفية التي تطرق إليها السامرائي في كتابه "معاني الأبنية في العربية" ونظيرتها لذى الحملاوي في كتابه "شذا العرف في فن الصرف	40
الفصل الثاني: آراء فاضل صالح السامرائي في الأبنية الصرفية	44
بطاقة قراءة حول كتاب: "معاني الأبنية في العربية " لـ: الدكتور فاضل صالح السامرائي	45
المصادر	52
المصدر الميمي	57

العـــــــــــــنـــــــــــــصـــــــــــــــر	الصفحة
اسم المرة والهيئة	58
المَفْعَلَة	59
التَفْعُلَة	59
الفَعْلة والفُعْلة	59
اسماء المكان والزمان	59
اسم الفاعل	61
اسم المفعول	62
فَعِيل	62
فَعِيلَة	63
صيغ أخرى للدلالة على مفعول	64
مبالغة اسم المفعول	66
الصفة المشبَّهة ودلالة أبنيتها	67
أبنية المبالغة	72
اسم الآلة	77
جمع التكسير	79
النسب	81
خاتمة	85
قائمة المصادر والمراجع	88
فهرس الموضوعات	94
ملخص البحث	

ملخص البحث:

تناولنا في هذا البحث الموسوم بـ: "مبحث الأبنية الصرفية لفاضل صالح السامرائي في كتابه معاني الأبنية في العربية" عدة نقاط قسمناها إلى فصلين اثنين جاءا بعد مقدمة ومدخل تطرقنا فيهما إلى حياة فاضل صالح السامرائي وآثاره.

فأما الفصل الأول فتمحور حول علم الصرف وكيف تعامل معه اللغويون القدامى والمحدثون، وكذا العلاقة بين الصرف والنحو كما وعرجنا فيه على الفرق بين الفرق بين الصيغة والوزن والبناء. وفي ثاني الفصول والذي كان محوره تبيان آراء فاضل صالح السامرائي الحديثة ومقارنتها بنظيراتها لدى أحمد بن محمد أحمد الحملاوي، هذا الفصل والذي احتوى على عدة محاور بدأناها ببطاقة قراءة لكتاب " معاني الأبنية في العربية" عرجنا بعدها على الفرق بين ما رآه كل من السامرائي والحملاوي في عدة مسائل نحوية نخص بالذكر منها مسألة دلالات ومعاني الأبنية الصرفية وكذا صيغ المبالغة في اسمي الفاعل والمفعول.

لنخلص بعد كل ما تم دراسته إلى خاتمة اختزلنا فيها نقاط التقاء واختلاف السامرائي والحملاوي وكذا تأثير تغيير الأوزان على الدلالات والمعنى

الكلمات المفتاحية:

السامرائي، معاني الأبنية في العربية، دلالة المعنى، صيغ المبالغة

Abstract

This stusdy aims to hilighits on the morphological structures of Fadel Saleh Al-Samorrai in his book "Arabic Structures Meanings"

This research is divided into an introduction, Fadel's biography and to other chaphters.

The first chapter was about syntax and how did old linguists and modernists deal with it. It also includes the relation between grammar and syntax and the difference.

the second chapter was focused on Fadel's views about morphology then compared it to tose of ahmed ibn monhamed ahmed al-hamlawi.

This chapter includes several points: a book review of " Arabic Structures Meanings ", then the differents views of Al-Samorrai and Al-Hamlawi in the points of the significances of meanings in the morphological structures and the Hyperbole formels in participle and past participle.

Finally, we result to a conclusion and explained all the points of similarity and difference between Al-Samurrai and Al-hamlawi and their views on the impact of change in the rhythm on the significance and meaning

Keywords:

Al-Samorrai- Arabic Structures Meanings – Meaning Signification - Hyperbole Formels